

الرقية الشرعية

مسائل ووسائل



د. محمد مهدي علي الحمودي

حقيبة تدريبية

الرقية الشرعية
"مسائل ووسائل"

إعداد

د. محمد بن مهدي الحمودي

1437 هـ - 2016 م



المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا

مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ﴿يَأْتِيهَا

الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُونُوا إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿١٠٢﴾ آل عمران: ١٠٢ ﴿يَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي

خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ ۚ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ

رَقِيبًا ﴿١﴾ النساء: ١ ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾﴾ الأحزاب: ٧٠ أما بعد :

أرحب بكم في هذه الدورة وأسأل الله تبارك وتعالى أن يوفقنا وإياكم للعلم النافع والعمل الصالح ، وأشكر الله

أولا على تيسيره ونسأله العون والسداد في القول والعمل .. كما أشكر لمن كان سببا لهذا اللقاء وهذه الدورة.



3

برنامج الدورة

اسم الدورة: الرقية الشرعية مسائل ووسائل

الهدف العام من الدورة:

عرض مسائل ووسائل الرقية الشرعية والتعرف على أهم مسائلها ووسائلها.

الأهداف التفصيلية:

يتوقع من المتدرب في نهاية الدورة أن يكون قادراً على:

- الاطلاع على الأمراض الروحية (العين والحسد والسحر والمس).
- أن يكون قادراً على تمييز الأمراض الروحية بعضها عن بعض وتمييزها عن الأمراض العضوية والنفسية.
- أن يتعرف على طرق ووسائل الرقية الشرعية وكيفيةها.
- معرفة الراقي الشرعي وأهم ما يميزه عن المشعوذين والدجالين.

المستهدفون في الدورة:

المنفذون:

مدة البرنامج: أربعة أيام.

عدد الساعات : سبع ساعات.



المنهج

اليوم	موضوعات الوحدة	الهدف العلمي والعملي للوحدة	الزمن
الأول	<p>1- الابتلاء بالأمراض سنة إلهية</p> <p>2- أنواع الأمراض التي تعرض للإنسان، جسدي ونفسي وروحي.</p> <p>3- العين والحسد تعريفهما والفرق بينهما والباعث لهما.</p> <p>4- دليل وقوع الأثر بالعين والحسد من القرآن والسنة.</p> <p>5- كيف تؤثر عين العائن وحسد الحاسد.</p> <p>6- أقسام العائن من حيث الصادر ومن حيث الأثر.</p> <p>7- أعراض العين والحسد.</p>	<p>1- قضاء الله الكوني ماض في ابتلاء الإنسان، فكيف نحقق الهدف الشرعي للابتلاء بالرضا والتسليم والاحتساب.</p> <p>2- التعرف على أعراض العين والحسد وأقسامهما وتأثيرهما تزيد المؤمن إيماننا بعظيم قدرة الله التي أودعها في هذا الإنسان وما أودع الله فيه من قدرات خير وشر.</p> <p>نتقي الشر ونحذره ونصنع الخير ونظوره.</p>	90 دقيقة



اليوم	موضوعات الوحدة	الهدف العلمي والعملية للوحدة	الزمن
الجمعة	<p>1- تعريف السحر لغة وشرعا.</p> <p>2- كيف يتحصل عليه (كيف يكون ساحرا)</p> <p>3- أدلة ثبوته ووقوعه وتأثيره.</p> <p>4- أقسام السحر .</p> <p>5- تأريخه، وبعض الأمم المشتهرة به.</p> <p>6- كيف يؤثر السحر في بدن المسحور.</p> <p>7- طرق توصيل السحر إلى المسحور.</p> <p>8- مكوناته ومواده.</p> <p>9- أنواع السحر من حيث تأثيره.</p> <p>10- أعراضه في المسحور.</p> <p>11- أنواع من الطلاسم والحروز السحرية.</p>	<p>1- امتلاك حصيلة معرفية عن السحر وطرقه وأقسامه وطرق متعاطيه.</p> <p>2- تثمر هذه المعرفة وسائل عملية لـ اتقائه</p> <p>- التحذير منه - محاربة أهله ونصح المغترين بهم - القدرة على تمييز الخير من الشر والحق من الباطل - نفع المسلمين برفقتهم ودلالاتهم كيف يتحصنون منه ويحذرونه.</p>	120 دقيقة



اليوم	موضوعات الوحدة	الهدف العلمي والعملي للوحدة	الزمن
الجمعة	<p>1- تعريف المس لغة واصطلاحا.</p> <p>2- أدلة وقوعه شرعا وعقلا وواقعا.</p> <p>3- أسباب الإصابة بالمس.</p> <p>4- أنواعه وأعراضه (منامي - غير منامي - مطبق - جزئي داخلي - جزئي خارجي)</p>	<p>1- امتلاك معلومات عن عالم الجن وكيف يتسلط كفارهم وعصاتهم على المسلمين.</p> <p>2- تثمر هذه المعرفة وسائل عملية لانتقاء شرهم - الحذر من مكرهم وكيدهم - التحصن من كيدهم - مساعدة المحتاجين من المسلمين ودلائلهم على ما يدفع عنهم ضرر كيد شياطين الجن وعصاتهم.</p>	90 دقيقة



اليوم	موضوعات الوحدة	الهدف العلمي والعملية للوحدة	الزمن
120 دقيقة	<p>1- تعريف الرقية الشرعية لغة واصطلاحا.</p> <p>2- شروط جوازها.</p> <p>3- حكمها في الشرع وأدلة جوازها.</p> <p>4- هل الرقية توقيفية أو اجتهادية.</p> <p>5- حكم التداوي.</p> <p>6- الرقية والتوكل.</p> <p>7- رقية الإنسان نفسه ورقية غيره عليه.</p> <p>8- صفة الرقية ووسائلها.</p> <p>9- ملاحظات وتنبيهات.</p> <p>10- تصويبات وإجابة لتساؤلات.</p>	<p>1- التعرف على الرقية وشروط جوازها في الشرع وحكمها.</p> <p>2- صفات الراقي الشرعي.</p> <p>صفة الرقية وطريقتها المشروعة.</p> <p>3- هذه المعرفة تمكن المسلم من معرفة الحق والصواب في مثل هذه المسائل، وتمكنه من نفع نفسه ونفع المسلمين، والرقية باب من أبواب العبادة يتعبد المسلم بها لربه سبحانه، علما وعملا ونفعا متعديا.</p>	
	<p>1- الراقي الشرعي تعريفه وصفاته الشرعية.</p> <p>2- المرقى وشروط انتفاعه.</p> <p>3- الفرق بين الراقي الشرعي والدجال.</p>	<p>1- أن يتعرف على الراقي الشرعي والصفات الواجب توفرها فيه، والفرق بينه وبين الدجالين.</p> <p>2- يثمر هذا في الجانب العملي معرفة الصواب وتدعيمه والدلالة عليه وإبطال الباطل ومحاربتة.</p>	

8

اليوم	موضوعات الوحدة	الهدف العلمي والعملي للوحدة	الزمن
4 أيام			7 ساعات



إرشادات للمتدربين

- كن مشاركاً في جميع الأنشطة.
- احترم أفكار المدرب والزملاء.
- أنقد أفكار المدرب والزملاء بأدب إن كانت هناك حاجة.
- احرص على استثمار الوقت.
- تقبل الدور الذي يسند إليك في المجموعة.
- حفز أفراد مجموعتك في المشاركة في النشاطات.
- لتكن علاقتك متميزة مع المدرب والزملاء أثناء البرنامج التدريبي.



الوحدة التدريبية الأولى

اليوم الأول - الزمن : 90 دقيقة

أهداف الوحدة :

موضوعات الوحدة	الهدف العلمي والعملية للوحدة
1- الابتلاء بالأمراض سنة إلهية.	1- قضاء الله الكوني ماض في ابتلاء الانسان، فكيف نحقق الهدف الشرعي للابتلاء بالرضا والتسليم والاحتساب.
2- أنواع الأمراض التي تعرض للإنسان، جسدي ونفسي وروحي.	2- التعرف على أعراض العين والحسد وأقسامهما وتأثيرهما تزيد المؤمن إيماناً بعظيم قدرة الله التي أودعها في هذا الإنسان وما أودع الله فيه من قدرات خير وشر.
3- العين والحسد تعريفهما والفرق بينهما والباعث لهما.	نتقي الشر ونحذره ونصنع الخير ونطوره.
4- دليل وقوع الأثر بالعين والحسد من القرآن والسنة.	
5- كيف تؤثر عين العائن وحسد الحاسد.	
6- أقسام العائن من حيث الصادر ومن حيث الأثر.	
7- أعراض العين والحسد.	

يتوقع في نهاية الجلسة أن يكون المتدرب قادراً على :

- 1- تمييز العين والحسد وكيفية تأثيرهما.
- 2- أن يتعرف على الأدلة التي تثبت حقيقة تأثير العين والحسد.
- 3- أن يتعرف على الباعث للعين وأقسام تأثيرها.
- 4- أن يعرف أعراض العين والحسد.



المادة العلمية

مقدمة: الابتلاء بالأمراض والأوجاع سنة إلهية سائرة على البشر ولا بد من حصول ذلك لكل إنسان

وقد قيل:

ثمانية لا بد منها على الفتى *** ولا بد أن تجري عليه الثمانية

سرور وهم واجتماع وفرقة *** ويُسّر وعسر ثم سقم وعافية

وفي الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن العبد إذا سبقت له من الله منزلة لم يبلغها بعمله ابتلاه

الله في جسده أو في ماله أو في ولده ثم صبره على ذلك حتى يبلغه المنزلة التي سبقت له من الله تعالى. (1)

ومرض الجسد ذكره الله في القرآن في مواضع منها:

1- ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَرَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ حَتَّىٰ تَغْتَسِلُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْمَرًا أَوْ عَلَىٰ سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَايِبِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوْهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا ﴿٤٣﴾ النساء: ٤٣.

2- ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ النور: ٦١.

3- وقال على لسان إبراهيم ﴿وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴿٨٠﴾ الشعراء: ٨٠ ، (أدب الخليل .. أسند

المرض إلى نفسه ، وإن كان عن قدر الله وقضائه وخلقه ، ولكن أضافه إلى نفسه أدبا).

(1) رواه أبو داود، كتاب الجائز، باب الأمراض المكفرة للذنوب ، قال الشيخ الألباني: صحيح ، سنن أبي داود، رقم الحديث 3090، مكتبة المعارف.



4- وقال في شأن أيوب ﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ (الأنبياء: ٨٣)

.٨٣

والحس والواقع لا ينكر وجود المرض وهو يصيب كل حي مخلوق حتى غير الانسان.

أنواع الأمراض

1- جسدي، وقد مضى الحديث عنه.

2- نفسي، وعرفه بعض الباحثين بقولهم : هو حالة نفسية تصيب تفكير الإنسان أو مشاعره أو حكمه على

الأشياء أو سلوكه وتصرفاته إلى حد تستدعي التدخل لرعاية هذا الإنسان، ومعالجته في سبيل مصلحته الخاصة ، أو مصلحة الآخرين من حوله.

ولست هنا بصدد الكلام على المرض النفسي وتشخيصه وتحليله فهذا باب واسع، لكنني أسجل نقاطا تخص

الراقي الشرعي ونظرته للمرض النفسي والعلاج النفسي والمعالجين فيه والمختصين.

أ- ينبغي أن تكون العلاقة بين الراقي والطبيب النفسي علاقة تكاملية، هناك حالات لم تستقد من الطب

النفسي وكان علاجها في الرقية الشرعية، وهناك حالات كان العلاج النفسي عاملا مساعدا في الاستفادة من الرقية، والأمثلة على هذا كثيرة ومشاهدة.

ب- المرض النفسي خلل في وظيفة العضو وليس خلافا في العضو نفسه، يحتاج إلى تمرين وترويض ليعود

لممارسة وظيفته المعتادة.

ج- الدواء النفسي مبني على دراسات وتجارب وليس ارتجالا كما يفهمه بعض الناس.(ومن أخطاء بعض

الرقاة أمره لمن يتعالج عنده أن يطلب منه ترك العلاج النفسي فتحدث انتكاسة في الحالة تحتاج لزيادة جرعة العلاج

أو التنويم في الأقسام الداخلية في المستشفى النفسي)



د- الرقية الشرعية مؤثر عظيم في تهدئة النفس وتقبل العلاج النفسي .

(دائما أكرر عند لقائي بالرقاة والأطباء النفسيين من المسلمين يجب أن تكون العلاقة تكاملية لا تنافرية، فالذي لدى الراقي هو كلام الله وكلام رسوله، والذي لدى الطبيب النفسي تراكيب طبية، دعا الإسلام للتطبيب والتعالج والتماس الدواء لدى من يحسنه)

3- مرض روحي، الحقيقة أنني لم أجد له تعريفاً بمعنى التعريف الاصطلاحي (بالحد أو الرسم) رغم كثرة

استعمال الناس له، ولعل الاستعمال لمرض العين والسحر والمس والحسد بالمرض الروحي هو نسبة السبب إلى مسببه، والارواح هم عالم الجن، فغلب هذا الاسم على هذه الأمراض كلها.

أنواع الأمراض الروحية

الأمراض الروحية هي (العين والحسد السحر المس)

العين والحسد

1- **تعريف العين والحسد**، العين هي هذه الباصرة التي في الإنسان، سمي البلاء الذي يسببه الناظر بعينه

إلى المصاب الذي يقال له المعيون.

2- الحسد تمنى زوال النعمة عن المحسود، سواء تمنى زوالها لتصل إليه أو تمنى زوالها لا لتصل إليه.

وهنا تنبيه: وهو أن الحسد والعين يتفقان في الأثر، ويتفقان في التشخيص والعلاج.

والفرق بينهما: أن الباعث يختلف فنفس الحاسد نفس حقودة تنبعث منها شرور ويقصدها. والعائن قد يكون

الباعث نفس حقودة شريرة تنبعث منها شرور ويقصدها، وقد يكون الباعث لها الاعجاب، ولهذا قد يصيب العائن

وهو لا يقصد، وقد يصيب من يحب ويكره إصابته بشر كنفسه وولده وماله.

ونسبة الضرر للعين أغلبى وإلا فقد يصيب الأعمى بالعين وقد يصيب بشم الرائحة.



بعد هذا التعريف للعين والحسد ننتقل إلى محور آخر وهو:

1- دليل هذا التأثير، لأنه لا خلاف في هذه المصطلحات بين الطوائف، لكن الخلاف هو في تأثير العين والحسد في المعيون والمحسود، فقد أنكر هذا التأثير طائفة من الناس، قال ابن القيم : فأبطلت طائفة ممن قل نصيبهم من السمع والعقل أمر العين وقالوا: إنما ذلك أوهام لا حقيقة لها.(1)

وهؤلاء هم العقلانيون الذين يقيسون الأمور بمشاهدات البصر والحس، وهنا تنبيه: (أننا لو سمعنا بعض من ينكر ذلك فلا نكفره لأنه لم ينكر أمراً معلوماً من الدين بالضرورة إلا إن كذب النبي صلى الله عليه وسلم في خبره)

أدلة تأثير العين والحسد من الكتاب والسنة

وهناك نصوص في القرآن والسنة يذكر فيها لفظ الحسد والعين، لكني لن أذكر إلا ما يدل على وقوع الأثر، فمنها:

1- قال الله تعالى في وصية يعقوب لولده ﴿ وَقَالَ يَبْنَى لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَأَدْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ ۗ

وَمَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ۗ إِنَّ الْحُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴾ يوسف: ٦٧.

قال الإمام الطبري: يقول تعالى ذكره : قال يعقوب لبنيه لما أرادوا الخروج من عنده إلى مصر ليمتاروا الطعام : يا بني لا تدخلوا مصر من طريق واحد ، وادخلوا من أبواب متفرقة، وذكر أنه قال ذلك لهم ، لأنهم كانوا رجالاً لهم جمال وهياة ، فخاف عليهم العين إذا دخلوا جماعة من طريق واحد ، وهم ولد رجل واحد ، فأمرهم أن يفترقوا في الدخول إليها، وذكر جملة من الآثار عن الضحاك قال : خاف عليهم العين، وعن قتادة، عن ابن عباس قال : رهب يعقوب عليه السلام عليهم العين.(2)

(1) زاد المعاد، ل ابن القيم، تحقيق شعيب وعبد القادر الأرنؤوط ، مكتبة الرسالة، ط7، ت1415 هـ 1994 م ، ج4، ص165.

(2) تفسير الطبري، ل محمد بن جرير الطبري، تحقيق إسلام عبد الحميد، مكتبة دار الحديث، ت1431 هـ 2010 م، ج6، ص646.



وقال الإمام ابن كثير قول تعالى ، إخبارا عن يعقوب ، عليه السلام : إنه أمر بنبيه لما جهزهم مع أخيهم بنيامين إلى مصر ، ألا يدخلوا كلهم من باب واحد ، وليدخلوا من أبواب متفرقة ، فإنه كما قال ابن عباس ، ومحمد بن كعب ، ومجاهد ، والضحاك ، وقتادة ، والسدي : إنه خشى عليهم العين ، وذلك أنهم كانوا ذوي جمال وهيئة حسنة ، ومنظر وبهاء ، فخشي عليهم أن يصيبهم الناس بعيونهم؛ فإن العين حق ، تستنزل الفارس عن فرسه (1).

وقال الشيخ السعدي في تفسيره : وذلك أنه خاف عليهم العين ؛ لكثرتهم وبهاء منظرهم ؛ لكونهم أبناء رجل واحد.(2)

2- وقوله تعالى: ﴿ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ﴾ (٥١) القلم: ٥١.

قال ابن كثير في تفسيره: قال ابن عباس ومجاهد وغيرهما ليزلقونك لينفذونك بأبصارهم ، أي : ليعينونك بأبصارهم ، بمعنى : يحسدونك لبغضهم إياك لولا وقاية الله لك، وحمايته إياك منهم. وفي هذه الآية دليل على أن العين إصابتها وتأثيرها حق، بأمر الله، عز وجل، كما وردت بذلك الأحاديث المروية من طرق متعددة كثيرة.(3)

3- في سورة الفلق ﴿ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ (٥) الفلق: ٥ ، فلو لم يكن لحسد الحاسد تأثير لما

احتاج المسلم للاشتغال بالاستعاذة من حسده.

(1) تفسير القرآن العظيم، ل ابن كثير، مؤسسة الرسالة، ط2، ت1427 هـ 2006م، ج2، ص1198.

(2) تيسير الكريم الرحمن، ل ابن سعدي، طبع أحياء التراث، ط1، ت1418 هـ 1997م، ج1، ص536.

(3) تفسير القرآن العظيم، ل ابن كثير، ج4، ص2392.



أدلة تأثير العين والحسد من السنة

بعض الأحاديث التي ورد فيها لفظ الحسد أو العين:

1- عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين

وإذا استغسلتم فاغسلوا.⁽¹⁾

2- وعن عائشة رضي الله عنها قالت: كان يؤمر العائن (الذي أصاب غيره بالعين) فيتوضأ ثم يغتسل منه

المعين⁽²⁾ (المصاب بالعين).

3- وعن عبيد بن رفاعه الزرقى أن أسماء بنت عميس قالت: يا رسول الله إن ولد جعفر تسرع إليهم العين

أفأسترقى لهم؟ فقال: «نعم فإنه لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين.⁽³⁾»

4- وعن أبي أمامة بن سهل بن حنيف أنه قال: رأى عامر بن ربيعة سهل بن حنيف يغتسل فقال: ما رأيت

كاليوم ولا جلد مخبأة فلبط سهل فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقيل: يا رسول الله هل لك في سهل بن

حنيف والله ما يرفع رأسه، فقال: هل تتهمون له أحداً قالوا نتهم عامر بن ربيعة، قال: فدعا رسول الله صلى الله عليه

وسلم عامراً فتغيط عليه، وقال: «علام يقتل أحدكم أخاه ألا بركت اغتسل له» فغسل عامر وجهه ويديه ومرفقيه

وركبتيه وأطراف رجليه وداخلة إزاره في قدح ثم صب عليه فراح سهل مع الناس ليس به بأس.⁽⁴⁾

(1) رواه مسلم برقم 2188، كتاب السلام، باب الطب والمرض والرقي، ج4، ص1719، ترتيب فؤاد عبد الباقي. مكتبة دار الكتب العربية.

(2) رواه أبو داود برقم 3880، وصححه الألباني في السلسلة برقم 2522.

(3) رواه الترمذ برقم 2959، وصححه الألباني في مشكاة المصابيح برقم 4560.

(4) رواه مالك في الموطأ برقم 1679، وصححه الألباني في مشكاة المصابيح برقم 4562.



5- عن جابر بن عبد الله أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أكثر من يموت من أمتي بعد قضاء الله

وقدره بالعين.(1)

6- عن أبي ذر رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " إن العين لتلوع بالرجل بإذن الله تعالى

حتى يصعد حالقا ثم يتردى منه (2) .

ومعنى لتلوع: أي أن العين لتلازم الرجل ملازمة الغريم لغريمه حتى يصعد لشاهق ثم يتردى منه . وهنا

وقفه فقد يكون التردى بفعله وقد يكون بغير فعله، وقد تسمع عن بعض المصلين في المسجد أنه انتحر .. فقد يكون

ما حصل منه من ذلك من هذا القبيل.

6- عن جابر رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لأسماء بنت عميس: مالي أرى أجسام بني

أخي ضارعة (نحيفة) تصيبهم الحاجة؟ قالت: لا، ولكن العين تسرع إليهم، قال: ارقبهم، قالت: فعرضت عليه فقال:

ارقبهم.(3)

وهناك آثار غير هذه نكتفي بما ذكرنا، نلاحظ مما تقدم من النصوص النبوية أن الحسد والعين حقيقة لا

خيال، وأن العين حق؛ أي أن لها تأثيراً ملحوظاً، وأن الأذى الذي يصيب الشخص المضروب يتم بالمعينة.

وهنا ينشأ السؤال كيف تؤثر العين في المعين؟

منهم من قال بأن هذه النظرة يتعبها شيطان من الجن يؤثر على هذا المعين. (وهذا واقع ومشاهد في كثير

من حالات المس كما سيأتي)

(1) رواه البزار والطيالسي والبخاري في التاريخ الكبير، وحسنه الألباني في صحيح الجامع برقم 1206.

(2) رواه أحمد برقم 20960 ، وقال الألباني: (صحيح) انظر صحيح الجامع.رقم1681.

(3) رواه مسلم في كتاب السلام باب استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة. ، ج4، ص1726.



ومنهم من يقول بأن هناك قوة غضبية سمية تخرج من عين العائن بعدما تتكيف نفسه الخبيثة، بحيث تؤثر في المعيون سلبا.

ومنهم من يقول إن تأثير العائن على المعين لا يكمن في تأثير قوة نفس العائن وإنما تخرج من عينه قوة حسية (يعبر عنها العصريون (كهرومغناطيسية) تؤثر في المعين وتلحق به ضررا.

قال ابن حجر: إن طبائع الناس تختلف، فقد يكون ذلك من سم يصل من عين العائن في الهواء إلى بدن المعيون. وقد نقل عن بعض من كان معيائاً أنه قال: إذا رأيت شيئاً يعجبني وجدت حرارة تخرج من عيني. ويقرب ذلك بالمرأة الحائض تضع يدها في إناء اللبن فيفسد، ولو وضعتها بعد طهرها لا يفسد. ومن ذلك أن الصحيح قد ينظر إلى العين الرمداء فيرمده.⁽¹⁾

ومنهم من يقول إن تأثير العائن على المعين لا يكون جسدياً بل نفسياً فقط، كأن يسبب له إحباطاً أو ارتباكاً أو يجعله يفقد الثقة في نفسه. وهذا قول الفلاسفة.

وقد تطرق لهذا الامام الرازي في التفسير ومثله ابن القيم في الزاد، وهناك أمور بدأت تتكشف في العلم الحديث، لمن أراد التوسع فيراجعها في مظانها البحثية.
وهنا أمور ننبه عليها.

- 1- العين لا تؤثر إلا بقدره الله وإرادة منه بحيث يخلق الله في هذا الإنسان قدرة تؤثر في بدن المعيون.
- 2- قياس تلك القدرة قياساً مادياً غير ممكن لأن قياس الماديات يعتمد على نظريات البحث المادي.

(1) فتح الباري شرح صحيح البخاري، لـ ابن حجر العسقلاني، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ومحِب الدين الخطيب، دار المعرفة، كتاب الطب باب رقية العين، ج 10، ص 200.



3- المسلم مأمور بالإيمان بأخبار الله وأخبار رسوله سواء أدرك ذلك أم لم يدركه، وأخبار العين والحسد

أخبار متكاثرة في الكتاب والسنة فيجب الإيمان بذلك.

4- العين بين التهوين والتهويل.

قال الشيخ عطية سالم رحمه الله وبعد هذا المشوار الطويل بحثا عن كيفية إصابة عين العائن لمن تصيبه ،

وكانت حصيلة ذلك دائرة بين كونها قدر الله 00 أو أنها خلق يوجده الله عند النظرة أو قوة سمية أو أجزاء لطيفة

تخرج من العين 00 إلى غير ذلك ، وكلها اجتهادية ، ولم تسلم من اعتراض ولا نقاش ، ووجدنا كلام ابن عبدالبر

أن التأثير حاصل يعرفه العامة والخاصة ، فلا حاجة إلى إطالة الكلام في طلب الكيفية 00 ووجدنا كلام الألووسي

أنه سهم معنوي ، أخفاه الله علينا ، فهو من حكمة الله أن أخفاه علينا 00 وبهذا نقطع بأمرين الأول : ثبوت وجود

العين وثبوت وجود أثر عنها وهذا كما قال ابن القيم - رحمه الله - هو قول عقلاء الأمم على اختلاف ملهم ونحلهم

، يثبتون العين ، وأنهم لا يدفعونها ولا ينكرونها 0 الأمر الثاني : عدم العلم الثابت بكيفية تأثيرها.(1)

أقسام العائن

تنقسم العين إما عين إنسان أو عين جان، أما عين الإنسان فقد مضت الإشارة إليها، وأما عين الجان

فيستدل لها بما رواه البخاري ومسلم عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها جارية

في وجهها سفعة فقال استرقوا لها فإن بها النظرة(2) .

السفعة التغير في الوجه والنظرة أي من الجان، ذكر ذلك الحافظ في فتح الباري.

(1) العين والرؤية والاستشفاء من القرآن والسنة - ص 37 - 38

(2) رواه البخاري في كتاب الطب باب رؤية العين، برقم 5739، ص1124، بيت الأفكار الدولية للنشر، ت1419هـ 1998م.



قال ابن القيم رحمه الله في زاد المعاد: والعين عينان عين إنسية وعين جنية فقد صح عن أم سلمة وذكر الحديث، قال الحسين بن مسعود الفراء: وقوله سفعة أي نظرة يعني : من الجن يقول بها عين أصابتها من نظر الجن أنفذ من أسنة الرماح⁽¹⁾.

هذا التقسيم للعائن، ويمكن تقسيم العين من حيث الباعث لها إلى:

- 1- عدم الإيمان بقضاء الله تعالى، فلا يرضيه ما يناله الخلق من محاسن وعطايا.
- 2- العين القاتلة السمية الصادرة عن قصد ونية وعزم، وربما عمل على حرمان نفسه أياما من الأكل حتى يتهيأ بخبث وكيد لإصابة من يريد إصابته بالعين.
- 3- العين المعجبة، والتي لا تتمنى زوال النعمة وليس قصدها رد قضاء الله وقدره، لكنها تطلق ألفاظا أحيانا للنتدر والنكات وأحيانا للتعجب.

أعراض الإصابة بالعين

الأعراض ربما كثيرة ومتعددة ومختلفة الأثر ومتفاوتة في الضرر بحسب الباعث لها والمنشئ لها، وقبل ذكر أعراضها لابد أن نعلم أمورا:

- 1- تأثير العين قد يكون بدنيا ظاهرا فهنا يحتاج لأمرين رقية العين ودواء العضو بدواء طبي محسوس، كعين سببت حادث كسر فيحتاج إلى جبيرة ورقية.
- 2- نعرف الداء الذي نتج عن عين أنه لا يستجيب للدواء الحسي كبقية الحالات، أو لا يظهر أثناء الكشف والتحليل ولو تطورت أدواته.

(1) زاد المعاد، ل ابن القيم، تحقيق شعيب وعبد القادر الأرناؤوط، مكتبة الرسالة، ط7، ت1415هـ 1994م، ج4، ص164.



أعراض العين إن وقعت على الجسد

صداع متقل - صفرة في الوجه - كثرة التعرق و التبول - ضعف الشهية - تتمل الأطراف - حرارة في الجسم رغم كون الجو معقولاً أو العكس - خفقان القلب - ألم متقل أسفل الظهر و الكتفين - حزن و ضيق في الصدر - أرق في الليل - انفعالات شديدة من خوف و غضب غير طبيعي - رؤية كوابيس مزعجة باستمرار أو حيات أو عقارب أو حشرات أو حيوانات .

وقد تصيب الإنسان في حياته الاجتماعية فتسبب له صدود عن الذهاب إلى الكلية أو المدرسة أو العمل، أو يصد عن تلقى العلم ومدارسته واستذكاره وتحصيله واستيعابه وتقل درجة ذكائه وحفظه، وقد يصاب بميل للانطواء والانعزال والابتعاد عن مشاركة الأهل في المعيشة، بل قد يشعر بعدم حب ووفاء وإخلاص أقرب وأحب الناس له ، وقد يجد في نفسه ميلا للاعتداء على الآخرين، وقد يصير من طبعه العناد، ويميل إلى عدم الاهتمام بمظهره وملبسه ، ولا يألّفه أهله وأحبابه وأصحابه ويسيطر عليه الإحساس بالضيق، ويشعر بالاختناق ويصير لا يستقر له حال أو فكر أو مقال.

وقد تقع على المال فيصاب المحسود بارتباك وضيق في التعامل مع غيره بشأن المال، كما يصاب بالخبل في إعداد وتصنيع أو جلب أو عرض البضائع للتداول، وقد تتعرض البضائع للتلف وتخيم على حركة البيع سحابه من الركود والكساد ويضيق صاحب المال المحسود ذرعا ولا يقبل التحدث عنه أو العمل من أجله.



الأنشطة المصاحبة

النشاط (1)

طفل رضيع في عمر خمسة أشهر تدخل امرأة وأمه ترضعه من ثديها، تسأل المرأة الأم هل ترضعيه منك فقط أو تضيفي معه حليباً آخر؟ قالت الأم فقط أرضعه مني فقط. هزت المرأة رأسها وقالت: إذا هو يوفر عليكم قيمة الحليب الذي كنتم ستشترونه.

ساهم في: (أ) توقع النتيجة التي حصلت لهذا الطفل. (ب) الباعث لهذه المرأة على كلامها. (ج) النتيجة بعد الرقية.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....



الأنشطة المصاحبة

النشاط (2)

في حوار ثنائي قال أحدهم: يعلق الناس إخفاقاتهم على العين، والعين لا أصل للإصابة بها، وإنما هذا من حكايات الماضي وتراث الجدات.

لو كنت الطرف الثاني المحاور كيف سترد عليه وكيف تثبت قولك؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....



الوحدة التدريبية الثانية

اليوم الثاني - الزمن : 90 دقيقة

أهداف الوحدة :

موضوعات الوحدة	الهدف العلمي والعملية للوحدة
1- تعريف السحر لغة وشرعا.	1- امتلاك حصيلة معرفية عن السحر وطرقه وأقسامه وطرق متعاطيه.
2- كيف يتحصل عليه (يكون ساحرا)	
3- أدلة ثبوته ووقوعه وتأثيره.	2- تثمر هذه المعرفة وسائل عملية لـ اتقائه - التحذير منه
4- أقسام السحر.	- محاربة أهله ونصح المغترين بهم - القدرة على تمييز
5- تأريخه، بعض الأمم المشتهرة به.	الخير من الشر والحق من الباطل - نفع المسلمين برفيتهم
6- كيف يؤثر السحر في بدن المسحور.	ودلالاتهم كيف يتحصنون منه ويحذرونه.
7- طرق توصيل السحر إلى المسحور	
8- مكوناته ومواده.	
9- أنواع السحر من حيث تأثيره.	
10- أعراضه في المسحور.	
11- أنواع من الطلاسم والحروز السحرية.	

يتوقع في نهاية الجلسة أن يكون المتدرب قادراً على:

- 1- أن يتعرف على معنى السحر لغة وشرعا.
- 2- أن يتعرف على الوسائل التي يستخدمها الساحر لتعلم السحر وحكمها شرعا.



3- أن يعرف تاريخه والأمم المشتهرة وبعض الرسوم والطلاسم التي يستخدمها السحرة.

4- أن يتعرف على الأعراض التي تظهر على المسحور والعلامات والدلائل التي تجعله يحكم بأن الشخص به

سحر.



المادة العلمية

الموضوع: السحر

1- تعريفه لغة واصطلاحاً وشرعاً.

السحر لغة: ما خفي ولطف سببه، ومنه سمي السَّحَر و السحور، فكل شيء خفي سببه يسمى سحراً وهو في الشرع، قسمان: الأول: عقد ورقي، أي: قراءات وطلاسم يتوصل بها الساحر إلى استخدام الشياطين فيما يريد به ضرر المسحور. الثاني: أدوية وعقاقير تؤثر على بدن المسحور وعقله وإرادته وميله، وهو ما يسمى بالصرف والعطف.

2- كيف يتحصل عليه (كيف يصبح الإنسان ساحراً)

هناك طرق يقع فيها المرء حتى يسلك سلك السحرة، وهي على نوعين الأول يقصده ذلك الإنسان ويسعى إليه ويمكن تلخيصها في

- القراءة في كتب السحر .

- مجالسة السحرة والدراسة عليهم والرغبة في أن يكون مثلهم.

والنوع الثاني ما لا يقصده الإنسان ابتداء لكنه يرقيه في سبيل تعلمه والوصول إليه إذا لم يجد استعانة واستغاثة بالله، ومنها:

- حب الشياطين في إغواء هذا الانسان والبدء في تقديم خدمات على أنها كرامات .. ثم بعد ذلك

يترقى في حبال الشياطين وتقديم القرابين لهم.

- منهم من يكون ضحية مس أو سحر، وتعرض عليه الشياطين خدماتها فيسير معهم ويلبي طلباتهم

بدل السعي في العلاج والتخلص منهم.



• منهم من تنزل عليه الشياطين في حال الخصومة بينه وبين غيره فيمنونه بالانتقام منه والتفوق عليه.

• منهم من يناله ذلك بالوراثة ممن رباه أو شيخه الذي علمه.

• منهم من يناله ذلك بالمخالطة كحال بعض الرعاة في البراري أو البحارين.

وكيف يتحصل الساحر على السحر

يمكن أن نصيغ هذا التوضيح بلغة سهلة، عندنا الآن صفقة وهذه الصفقة لها أركانها ومتطلباتها، عندنا الطالب (الساحر) وعندنا البازل (الشيطان) وعندنا المطلوب (السحر) وعندنا الثمن (القرايين التي يقدمها الساحر للشيطان ليوافق على الطلب) وعندنا الربح أو المصلحة أو الهدف (الصرف أو العطف أو المرض ... الخ) وعندنا خطة التنفيذ (طريقة الشيطان في التمرکز في جسم الإنسان لتنفيذ المقصد والهدف) لعل هذا التوضيح أوصل مفهوم العملية التي تحدث حتى يتوصل الساحر إلى سحره.

ومن هنا يعلم حكم الساحر وتعلم السحر

قال ابن كثير : قال ابن هبيرة: اختلفوا فيمن يتعلم السحر ويستعمله، فقال أبو حنيفة ومالك وأحمد: - يكفر بذلك، إلا أن من أصحاب أبي حنيفة من فصل ذلك، فقال إن تعلمه لينتقه أو ليتجنبه فلا يكفر بذلك، وإن تعلمه معتقداً لجوازه أو معتقداً أنه ينفعه فإنه يكفر، ولم ير الإطلاق، وإن اعتقد أن الشياطين تفعل ما يشاء فهو كافر، وقال الشافعي: - إذا تعلم السحر قلنا له صف سحرك، فإن وصف ما يوجب الكفر بمثل ما اعتقد أهل بابل من



التقرب إلى الكواكب السبعة، وأنها تفعل ما يلتبس منها فهو كافر، وإن كان لا يوجب الكفر، فإن اعتقد إباحته فهو كافر.⁽¹⁾

ولا يخفى عليك الفاظ الشرع في السحر فقد جعله من السبع الموبقات⁽²⁾، وقال الله ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَنَلُوا

الشَّيْطَانِ عَلَىٰ مَلِكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ الشَّيْطَانَ كَفَرُوا يَعْلَمُونَ النَّاسَ السَّحَرِ﴾ البقرة:

١٠٢ ، فنفي الكفر عن سليمان ولم يقل أحد بكفره غير أن اليهود زعموا أنه ساحر فنفي عنه الكفر لأنه لازم للسحر، والسحر موصل إليه عيادا بالله تعالى.

3- أدلة ثبوته ووقوعه وتأثيره.

لن نطيل في الكلام في الأدلة على وقوع السحر واعتراف الشرع بحقيقته ووقوعه وتأثيره. ونختصر الكلام في نقاط مختصرة.

1- قال الله تعالى ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَنَلُوا الشَّيْطَانِ عَلَىٰ مَلِكِ سُلَيْمَانَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَٰكِنَّ

الشَّيْطَانِ كَفَرُوا يَعْلَمُونَ النَّاسَ السَّحَرِ وَمَا أَنْزَلَ عَلَىٰ الْمَلَائِكَةِ بَابِلَ هُرُوتَ وَمَرُوتَ وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ

حَتَّىٰ يَقُولَا إِنَّمَا مَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ

مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَنَعَلُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَقَدْ عَلِمُوا لِمَنْ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ

خَلْقٍ وَلَيْسَ مَا شَكَّرُوا بِهِ أَنفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ البقرة: ١٠٢ ، فأثبت تابعا ومتبوعا وأثبت

(1) تفسير ابن كثير، ج1، ص175.

(2) الحديث في البخاري ومسلم عن عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما

هن قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل الربا وأكل مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المؤمنات الغافلات.



تلاوة وامتلا وحكم بالكفر على متعاطيه ونفى الكفر عن سليمان عليه السلام الذي تتسبب اليهود السحر إليه .. وأثبت أنه علم قابل للتعلم والتعليم .. وأثبت له أثرا وهو التفريق بين المرء وزوجه .. وأخبر أن ذلك التأثير لا يكون إلا بإذنه وإرادته.

2- يذكر القرآن في قصص الأنبياء كلام من كذب بالرسول واتهامهم لأنبيائهم بأنهم سحرة.

3- ورد ذكره في الأحاديث .. فقد عدّه النبي صلى الله عليه وسلم من الكبائر والموبقات، فهل يذكر النبي

صلى الله عليه وسلم شيئا ويرتب عليه حكما وهو وهم لا حقيقة له.

4- صحة ما وقع للنبي صلى الله عليه وسلم

• والحديث في البخاري ومسلم لا مدخل في صحته رواية⁽¹⁾.

• ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أدواته المستعملة في السحر مشط والمشط معروف ومشاطة وهي

الشعر العالق بالمشاط أو الساقط منه، وجف طلع نخل ذكر أي داخل الغشاء الذي يكون يطلع من

النخل ليكون مقدمة الثمر (شكل الورق أو الكيس)، وضع في بئر غير مائها حتى صار منتن كالحناء.

• تنبيه هذا الحديث لا يطعن في مقام النبوة .. المرض على الجسد ومقام النبوة محفوظ.

5- النقاش بين الفقهاء وأئمة الدين في حكم الساحر هل يكفر وهل يقتل .. هل كل هذا الخلاف في أمر لا

حقيقة له؟. "فمذهب أهل السنة أن السحر حق وله حقيقة ويكون بالقول والفعل، ويؤلم ويمرض ويقتل ويفرق بين

الزوجين"⁽²⁾.

(1) رواه البخاري ، في كتاب بدء الخلق ، باب صفة إبليس وجنوده، رقم 3268، ص626. وراه مسلم في كتاب السلام، باب السحر برقم 2189،

ص1719.

(2) تفسيرفتح البيان في مقاصد القرآن، لـ صديق حسن خان القنوجي، ج 15، ص 455.



حقيقة السحر ووجوده تكلم فيها الناس بطوائفهم، فمنهم الناظر إليه نظرة عقلية مجردة عن أدلة الشرع، فقادهم ذلك إلى نفيه وإنكار وجوده ونفي حقيقته، وفسروا ما يشاهدونه من أفعال السحرة بتفسيرات يردّها الشرع والعقل والواقع.

ومنهم من أثبت للسحر قدرة تضاهي قدرة الخالق سبحانه، من قلب الحقائق وإحداث الخوارق، وأثبتوا تأثير ذلك للكواكب والأبراج والنجوم، وهؤلاء هم الفلاسفة أصحاب العلة الفاعلة والكواكب المؤثرة.

وهدى الله أهل السنة للحق، فأثبتوا ما أثبتته الشرع والعقل والعرف والواقع، فإن القرآن أخبر بوجوده، وكفر متعاطيه، وأخبر أنه يفرق بين المرء وزوجه، وأنه يحول الأشياء عن صورتها التي هي عليها إلى صورة أخرى.

لكنهم مع إثبات ذلك، يثبتون للكون خالقاً واحداً وهو الله، وأن الساحر لا يستطيع أن يؤثر في شيء من ذلك إلا بإذنه، وأن قلب الأشياء وتغيير حقائقها ليس للساحر في ذلك قدرة، وليس هو فاعلاً ذلك على الحقيقة.

وإذا علم أن السحر له حقيقة، وهو قول عامة أهل السنة، إلا أنه لا بد من الاعتراف أن من أنواع السحر سحر تخيل لا حقيقة له، وهو إيهام الناظر بشيء خلاف الواقع.

وعليه فإن القول بأن السحر كله تخيل ووهم، قول ضعيف، ومن قال بأن السحر كله حقيقة قول ضعيف أيضاً.

وهو ما أشار إليه الدكتور عمر سليمان الأشقر في كتابه عالم السحر والشعوذة قال: "نرى أن الذين قالوا بأن السحر كله حقيقة جانبوا الصواب فيما ذهبوا إليه، والذين زعموا أن السحر كله تخيل لا حقيقة له في الخارج جانبوا الصواب أيضاً، والذين أصابوا كبد الحقيقة هم أولئك الذين قسموا السحر إلى قسمين، قسم له حقيقة وقسم إنما هو تخيل"⁽¹⁾.

(1) عالم السحر والشعوذة، لـد. عمر سليمان الأشقر، دار النفائس عمان، ط3، ت 1418هـ/1997م، ص99.



3- أقسام السحرة

ينقسم السحرة من حيث الأصل إلى قسمين متعلم (قارئ) وغير متعلم، ومن حيث الانتماء الديني مسلم (في الظاهر) وغير مسلم، وهذا التقسيم سنحتاج إليه عند عرض الرموز السحرية وعند معرفة تراكيب السحر.

4- تاريخ السحر

تاريخ غواية الشيطان للإنسان وإخراجه من الفطرة التي فطره الله عليها مرتبط بتاريخ الوجود الإنساني، يوم أمر إبليس بالسجود لآدم فأبى.

وقال الله تعالى ﴿كَذَلِكَ مَا آتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا سَاحِرٌ أَوْ مُجْنُونٌ﴾ ^{٥٢} ، هذه تدل أن

جميع الأمم اتهمت رسلها بهذه الدعوة الظالمة تهمة السحر والجنون، وهذا يدل دلالة واضحة عرفته الأمم من قديم الزمان ولا يوجد زمن محدد لحدوثه أو أمة لإحداثه (مثلا الشرك أول ما حدث في أمة بعث إليهم نوح عليه السلام وهذا غير معروف في السحر) والذين أرخوا تاريخ السحر بما وجد من كتابات ورسوم ورموز وطلاسم وجدت في الخرائب والقبور ومنحوتة في الجبال والصخور كانت برموز قديمة ولغات تالفة، وقال بعضهم يرجع إلى ما قبل التاريخ.

ويمكننا أن نذكر السحر عند بعض الأمم والحضارات

1- السحر عند أهل بابل

بابل مدينة في العراق معروفة، قائمة حتى عصرنا هذا، اشتهر السحر عندهم واستفاض وهم الذين ذكرهم

الله في سورة البقرة ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَنَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ

كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ﴾ ^{١٠٢} ، وهم الصابئة



عباد الكواكب السبعة ، ويعتقدون أن حوادث العالم كلها من أفعالهم، حيث بعث الله لهم إبراهيم الخليل عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام، وقد اكتشف الباحثون أن الآثار التي خلفها أهل بابل من الآشوريين وغيرهم ووجدت مكتوبة تدل على أن السحر كان له نصيب كبير في حياتهم، وسيأتي الإشارة إلى رموزهم السحرية.

2- السحر عند أهل مصر

ومن الأمم التي اشتهر السحر عنده المصريين القدامى، ودلت المخطوطات والنقوش القديمة على ذلك، والرسوم والنقوش على الجدران وعلى القبور أو في الأهرامات باللغة الهيروغليفية هي عبارة عن مجموعة من التعاويذ والرقى السحرية، وخبر موسى وفرعون في القرآن يدل على ذلك.

3- السحر عند أهل فارس

السحر مرافق للمجوسية منذ نشأتها، وراية كسرى المسماة (زركش كويان) منقوشة بالذهب بمعرفة السحرة ترمز إلى مواقع فلكية خاصة وهي عبارة عن مربع مقسم إلى مئة خانة يحوي كل ضلع من أضلاعها عشر خانات، وإذا كتبت الأعداد من واحد إلى مئة في هذا المربع بأي ترتيب تكون الأضلاع من عشر الأضلاع الأفقية والرأسية متساوية الأعداد بحيث لا يتكرر أي عدد مرتين، وقد نقشت على لوح من ذهب، ويعتقدون أن حامل هذا اللوح يحقق ما يتمناه .. ومزق هذه الراية أنصار التوحيد في معركة القادسية.

4- السحر في بلاد الهند

امتزج السحر في الهند بالطقوس الدينية، ويتجلى ذلك في الديانة البوذية التي احتضنت السحر وأصبح مقدسا عند الهندوس، ووضعوا له كتابا وهو "الفدا". ولم تتغير حالة الهند اليوم على ما كانت عليه سابقا، فالسحرة والكهان والعرافون، ومرؤسو الثعابين يبلغ تعدادهم الملايين.

5- وكان للسحر مكانة عالية عند اليونانيين



حيث كانوا على أثر الأمم السابقة في أمر الاعتقاد بالرقم والعزائم والطلاسم، وتأثير الأرواح الشريرة وإلى غير ذلك من الاعتقادات السحرية. معبودات اليونان اهمهم زيوس وهيرا تدخل في وبعض رموزها موجود في السحر العربي حتى الان.

6- السحر في زمن الإسلام

أما سحرة الذين ينتسبون للإسلام فقد جمعوا الشر كله من حروف وأرقام وطلاسم ورموز فلكية، وأضافوا إليها القرآن احتقارا وامتھانا لكلام الرحمن جل وعلا، وهذه الطلاسم والكتابات التي يكتبونها لعوام الناس إنما هي من المخادعات.

7- السحر في عصرنا

- المفترض أن هذا العصر عصر العلم والتجربة وتقدم الإنسان وتطوره، هكذا يقال لنا ولكن خذوا نظرة عابرة.
- السحر اليوم في الدول التي تسمى بالمنقدمة على أشده من خلال منظماته والحرية المكفولة لهم، والذين يقدمون إلى بلاد المسلمين خير شاهد على رواج هذه السلعة لديهم.
 - القنوات والصحف والمجلات والمواقع الالكترونية التي تملأ الدنيا خير شاهد على ذلك.
 - لجوء بعض القادة والساسة في بعض البلاد للسحرة واستشارتهم، بل وإكرامهم والتعاضى عن ما يمارسونه من دجل وشعوذة.
 - تعاطى السحر في بعض الحوزات والخالوي يؤكد أن ممارسته ما زالت رائجة وموجودة.
 - فضلا عن عامة الناس ..
 - رواج الرموز السحرية في الملابس والبضائع الموجودة في الأسواق.

6- كيف يؤثر السحر في بدن المسحور



ما زال ذلك التأثير من علم الغيب إلى حد كبير، والتفسير العلمي الدقيق غير ممكن حتى اللحظة، وقد يكشف الله للخلق في قادم الأيام حقيقة ذلك التأثير والتأثر، ويمكن أن نسجل هنا بعض النقاط:

- أخبرنا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم أن الشيطان يجري من الإنسان مجرى الدم⁽¹⁾ وقد اختلف العلماء في معنى الحديث، فقال قوم هو على ظاهره أي أن الله أعطى قدرة للشيطان النفوذ في جسم الإنسان، فيمكنه عند إذ التمرکز في مواطن في التحكم في الجسم تسمى بالشقراء (أو شاكرا في

الهندية) وهي سبع

- 1- الشاكرا الجذر أو القاعدة، وتقع في نهاية العمود الفقري وهي تمثل أساس الإنسان والمسئولة عن الشعور بالأمان والثبات.
- 2- شاكرا العجز، وتقع أسفل السرة بخمس سنتيمترات وخمس سنتيمترات للداخل. وهي المسئولة عن الرغبة الجنسية لدى الإنسان.
- 3- شاكرا الظفيرة الشمسية ، وتقع في منطقة المعدة أعلى البطن وهي المسئولة عن الشعور بالثقة بالنفس وقدرة الإنسان على التحكم في مسار حياته.
- 4- شاكرا القلب ، وتقع فوق القلب مباشرة وهي المسئولة عن الحب والشعور بالفرح والسلام الداخلي.
- 5- شاكرا الحنجرة، توجد عند الحنجرة وهي المسئولة عن القدرة على التواصل مع الآخرين، الصراحة والتعبير عن النفس.
- 6- شاكرا الحاجب أو العين الثالثة، وتوجد في منطقة منتصف الجبهة بين العينين وهي المسئولة عن القدرة على التركيز، التخيل، التصور، الحكمة، التفكير والقدرة على اتخاذ القرارات- تمرينات العين.

(1) رواه البخاري في كتاب الاعتكاف، باب زيارة المرأة زوجها في اعتكافه برقم 2038، ص385.



7- شاكر التاج ، وتقع في أعلى الرأس. وهي المسئولة عن الشعور بالجمال الداخلي والخارجي والتواصل الروحي.⁽¹⁾

فيمكن للجن أن يتمركز في إحدى هذه المناطق لتعطيل وظيفتها، والله أعلم.

- يوجد في البيئة من حولنا اليوم عدة دلائل على إمكانية ذلك، هذه الأسلاك الكهربائية أوجد الله فيها وظيفة نقل التيار الكهربائي، وكان دور هذا الإنسان الاكتشاف فقط وليس الإيجاد، ولكن كيف يسير هذا التيار عبر هذه الأسلاك؟ هذا غير مفسر علمياً.
- وهذا النظام اليوم الوايرلس كيف ذلك الاقتران ، كل هذه طاقات مكتشفة تعطي مؤشرا على ذلك.
- بعض الأجسام التي تصيب بالإشعاعات والتي تسبب السرطان وغيرها من الأمراض.
- الجان جسم لطيف والقاعدة تقول الجسم اللطيف قادر على اختراق الجسم الكثيف.
- هذه الفيروسات التي تصيب الإنسان كيف تنتقل وكيف تصيب.
- وفوق هذا كله أننا كمسلمين نؤمن بخبر الله ورسوله سواء أدرك ذلك عقولنا أو لم يدرك، فالعقل وسيلة النظر، وقد يتمكن خلال هذا النظر من الإدراك وقد لا يتمكن فيقول آمنا بالله، والنقل مقدم على العقل في الاستدلال ونفوذ التسليم.

طرق توصيل السحر إلى المسحور

وله طرق وهي قاعدة عامة، فهو إما أن يكون مأكولا أو مشروبا، أو مضموما أو مرشوشا، أو مدفونا، ويكون ناري أو ترابي أو مائي أو هوائي.

(1) انظر: كتاب الرقية الشرعية بين الهدي النبوي والعلم الحديث، لـ د. جمال الزكي، مكتبة الفا للنشر والانتاج الفني، ط1، ت1431هـ-2010م،



مكونات السحر ومواده

وهي كل ما يطلبه الشيطان من الساحر لتحقيقه، فمنها:

- الطلاسم والحروف ومنه الصور التي ترمز للكواكب والنجوم أو للحيوان الذي يعبد عند بعض البشر او رموز لبعض أسماء الجن.
- ومنه العقد والخيوط.
- ومنه الذبائح والدماء.
- إهانة القرآن كتنكيسه (كتابة آيات السورة مبتدأ بآخرها أو كتابة حروف الكلمة مبتدأ بآخر حرف منها) وكتابته بالنجاسات.
- منها إذلال النفس بالضرب أو البقاء في أماكن القمامة والنجاسات فضلا عن السجود للشياطين وتعظيمهم، وغيرها كثير أهم ما في الأمر هو رضا الشياطين عنه لينفذوا بعد ذلك طلبه.

أنواع السحر من حيث تأثيره ، وأعراضه في المسحور.

- سبق وقلنا أن السحر عبارة عن صفقة بين اثنين مقابل ثمن لتلبية طلب وهذا الطلب يتنوع بتنوع مريده ولكل نوع أعراض ويمكن أن نذكر أهمها مع بعض أعراضه.
- وقبل ذكر الأقسام نعلم أن السحر نوعان إما صرف أو عطف وإليهما يرجع جميع أنواع السحر.
- حتى لا نطيل سنذكر الأنواع مختصرة ثم نذكر الأعراض مع كل نوع باختصار وأما إبطال السحر وعلاجه فسنذكرها عند الكلام على الرقية وأحكامها..

1- سحر التفريق : ويقصد به التفريق بين شخصين اثنين ، كالزوج وزوجته ، والأب وابنه....الخ.



وأهم أعراضه: أ- انقلاب الأحوال فجأة من حب إلى بغض. ب- كثرة الشكوك في الطرف الآخر. ج- عدم التماس الأعذار. د- يتصاعد الخلاف ويكبر وأسبابه تهافة أو حقيرة. هـ- قلب الصورة من الحسن إلى القبح وكذا كل ما يقوم به من أعمال يراها الطرف الآخر قبيحة. و- كراهية المكان الذي يقيم به الطرف الآخر. ز- انبعاث الروائح الكريهة، وقد يكون انبعاثها حقيقي أو وهمي بحيث لا يجد غيره هذه الروائح ولا المواقف.

2- سحر التخيل : أي إظهار الشيء على غير حقيقته كما صنع سحرة فرعون بالحبال والعصي.

وأهم أعراضه: أ- تتغير عنده حركة الأشياء فربما رأى الساكن متحركاً وعكسه. ب- تتغير عنده الأحجام الصغير كبيراً .. ج- يرى الأشياء على غير حقيقتها كالعصي مع سحرة فرعون.

3- سحر البغضاء : ويقصد به زرع البغضاء والعداوة بين الناس أو بين شريكين.

وأعراضه هي أعراض سحر التفريق، وإنما ذكرناه ليعلم.

4- سحر النزيف : يقصد به جعل المريض ينزف دماً وغالباً ما يُستعمل للنساء (الاستحاضة) وقد

يستعمل للرجال نزيف الأنف والدبر وعدم التئام الجروح.

وأهم أعراضه: أ- استمرار الدم بالمرأة التي هي الاستحاضة دون توقف أو يتوقف ولكن يعود إذا كانت متزوجة وأرادها الزوج (حديث إنما هي ركضة من الشيطان⁽¹⁾) ب- وكذا النزيف الأنفي المتكرر دون سبب طبي ولا حدوث ما يستدعيه، (وقد جعل بعض المشايخ هذا النوع من السحر خاصاً بالمرأة).

5- سحر تعطيل الزواج : فيؤدي إلى فشل المرأة أو الرجل عن الزواج ولو حدث فلا يكتمل...

وأهم أعراضه: أ- الصداع الدائم أو المتكرر بين الحين والآخر. ب- الضيق الشديد في الصدر، وعدم الراحة خاصة بعد العصر إلى منتصف الليل. ج- رؤية الخاطب من قبل المرأة أو المخطوبة من قبل الرجل في

(1) رواه ابو داوود عن حمدة بنت جحش، كتاب الطهارة، باب من قال إذا أبلت الحيضة تدع الصلاة، رقم 287، ص54، وحسنه الألباني.

منظر قبيح. د- الشرود الذهني وكثرة التفكير. ه- الفلق الكثير أثناء النوم والأحلام المزعجة. و- الآلام الجسمية الغير مبررة طبيا خاصة في المعدة وفقرات الظهر السفلى. ز- الخوف الاجتماعي وكره الجنس الآخر. ح- انصراف الخطاب وعدم عودتهم بلا مبرر واضح أو سبب مقنع وكذلك كثرة رفض الرجل من قبل النساء وكذلك تغيير الرأي الموافقة وبعد حين يغير رأيه.

6- سحر التمريض : فيشبهه المرض العضوي ، لكن لا يعرف سببه طبيا أو لا يستفيد من الأدوية.

وأهم أعراضه: أ- ألم دائم في عضو من الأعضاء، وربما نوبات من الصرع أو الإغماء والتشنجات العصبية. ج- شلل أو تعطل لعضو أو للجسد كاملا الغير ناتج عن سبب طبي مقنع.

7- سحر الربط : ويعني ربط أحد الزوجين عن الآخر ويظهر في عجز الرجل وتمنع المرأة.

وأهم أعراضه: أ- عدم قدرة الرجل المستوي الخلقة الغير مريض على الجماع. ب- حصول الرغبة الكاملة وعمل الآلة عندما يكون بعيدا فإذا اقترب من زوجته ذهب عنه كل ذلك، وقد يكون له زوجتان يحصل له ذلك مع احدهما دون الأخرى.

وكما أن ذلك حاصل للرجل فهو حاصل للمرأة ويظهر ذلك أ- إغلاق الرجلين فلا تستطيع هي أو الزوج فتحهما. ب- وجود انسداد وقت إرادة الممارسة رغم أنه لا توجد مشكلة عضوية. ج- عدم شعورها وإحساسها بعملية الجماع، ويسميه البعض سحر التبلد، هـ- اختفاء البكارة وعدم ظهور علاماتها، ويسميه البعض سحر التغير بحيث يتزوجها بكرا فيجدها كأنها ثيب تماما.

8- سحر الأرحام : فيمنع المرأة عن الحمل ابتداء أو عدم تمامه.



وأهم أعراضه: أ- التحرشات الجنسية سواء المنامية أو الحقيقية. ب- آلام في الرحم وإفرازات مهبلية دائمة وكثيرة وذات رائحة كريهة وحكة في المنطقة. ج- التأثير على الحمل بمنعه أو نزوله. د- كره الجماع بسبب الآلام التي تشعر بها.

9- سحر الجنون: فيسعى الساحر من خلاله إلى تعطيل حواسه وإدراكه حتى يصبح كالمجنون.

وأعراضه واضحة وأهمها: أ- الشرود والذهول والنسيان الشديد. ب- عدم وضوح الكلام وتشتت مواضعه. ج- تغير ملامح الوجه والعينين. د- عدم الاهتمام بمظهره ونظافة جسده. هـ- أشدها الهيام في الأرض ونسيان الأهل والمعارف.

10- سحر المحبة: فيجعل الإنسان متعلق بمحبوبه إلى حد الجنون والخبل ويتبعه في كل أمر.

وأهم أعراضه: أ- المحبة الشديدة المفرطة الخارجة عن الشرع والعرف. ب- تسليم النفس والانقياد الكامل. د- عدم رؤية العيوب وفقدان القدرة على إنكارها. هـ- يتم استغلاله ماديا .. وقد يتطور الموضوع إلى العرض والجنس.

11- سحر الخمول: وهو كاسمه، وأهم أعراضه: الكسل وعدم الحركة. ب- الانطواء وقلة الكلام واعتزال

التجمعات. ج- والتقصير في أداء الوظائف في المنزل أو العمل أو الدراسة.

12- سحر الهواتف: ووظيفته شغل الإنسان عن ممارسة حياته بشكل طبيعي.

وأهم أعراضه: أ- الأصوات التي يسمعها وربما تتأديه بصوت يعرفه. ب- الأحلام المفزعة. ج- الشكوك

بالآخرين وكثرة الوسواس.

هذه الأعراض التي تظهر قبل جلسات الرقية أما أثناء الرقية أو بعدها فمع ظهور هذه الأعراض قد تظهر

أعراض أخرى أهمها:



1- الصرع أثناء الرقية وربما نطق على لسانه حارس السحر .

2- اهتزاز الجسم أو بعض الأطراف لا إراديا .

3- التقيؤ أو الرغبة بالتقيؤ وربما التبول أو الرغبة بالتبول .

4- البكاء الشديد .

5- النوم والنعاس ومثله الخمول والكسل والتعرق .

6- آلام يشعر بها المريض سواء في البطن أو الرأس أو الرقبة .

في الحقيقة هناك من طول جدا بذكر هذه الأعراض لكني أراها كلها ترجع لما سبق ذكره، وأما بعد الرقية

فستظهر عليه أعراض أهمها: أ- الاستفراغ بالتقيؤ أو الاسهال. ب- زوال الآلام التي كان يجدها أو زيادتها. ب-

تغير مفاجئ من الناحية الاجتماعية من كره وحب وكسل وخمول ورغبة في النكاح وسؤال عن المصالح والمنافع،

وزوال الأحلام المفزعة والأحوال الغريبة.

هذه أمور عامة ترجع لها أمور كثيرة عند التفصيل .

ونختتم هذا الباب ببعض الطلاسم السحرية ليتعرف الدارس على تلك النماذج فور رؤيتها ووصولها إليه .

والطلاسم كثرة الأشكال والأحجام .. لكن الملاحظ هو اتحاد بعض موادها جميعا في الكتابة والرسم .



طلسم امتهان القرآن



القلم الروحاني



طلسم صوفي



طلسم شيعي



الحجب والطلاسم بالأرقام والحروف ويسميه بعضهم مثل الغزالي

ب	د	ط	ب
ز	ج	هـ	ز
و	ح	ا	و
2	4	9	2
7	3	5	7
6	8	1	6

الطلسم السليمانى كما يزعمون

☆ π ρ # ||| ⚡ ⚡

رسوم بابل



الوحدة التدريبية الثالثة

اليوم الثالث - الزمن : 90 دقيقة

أهداف الوحدة :

موضوعات الوحدة	الهدف العلمي والعملية للوحدة
1- تعريف المس لغة واصطلاحا.	1- امتلاك معلومات عن عالم الجن وكيف يتسلط كفارهم
2- أدلة وقوعه شرعا وعقلا وواقعا.	وعصاتهم على المسلمين.
3- أسباب الإصابة بالمس.	2- تثمر هذه المعرفة وسائل عملية لـ اتقاء شرهم - الحذر من
4- أنواعه وأعراضه (منامي - غير منامي - مطبق - جزئي داخلي - جزئي خارجي)	مكرهم وكيدهم - التحصن من كيدهم - مساعدة المحتاجين من المسلمين ودلالتهم على ما يدفع عنهم ضرر كيد شياطين الجن وعصاتهم.

يتوقع في نهاية الجلسة أن يكون المتدرب قادراً على :

1- أن يتعرف على المس لغة واصطلاحا.

2- أن يتعرف على أدلة وقوعه شرعا وعقلا.

3- أن يتعرف على أسباب الإصابة.

4- أن يعرف أنواعه وأعراضه.



المادة العلمية: المس.

1- تعريفه لغة واصطلاحا.

المس لغة: اللمس، ثم استعير للمعنى الذي يصنعه الشيطان بالإنسان، وتقصد به العرب الجنون الذي سببه

مس الشيطان للإنسان.

وهو في الاصطلاح تعرض الجنى للإنسي بإيذاء الجسد، سواء كان هذا الإيذاء خارجيا أو داخليا أو كليهما،

بحيث يؤدي لخروج الإنسان عن خلقته السوية خلقية أو خلقية.

أدلة وقوعه شرعا وعقلا وواقعا.

وقبل ذكر الأدلة نعلم أن الذي أنكر إنما هم بعض المعتزلة ، وبعض الفلاسفة وتبعهم بعض المعاصرين

المتأثرين بهم، وهم من يسمون اليوم بالعقلانيين، أي الذين يقدمون عقولهم على الأدلة الثابتة في الكتاب والسنة.

وأهل السنة والجماعة يثبتون دخول الجنى بدن الإنسي ، ويعتبرون ذلك حقيقة ثابتة يشهد لها النقل والعقل،

ومن أدلتهم:

1- قال الله تعالى ﴿ **الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ** ﴾

البقرة: ٢٧٥ ، قال الإمام القرطبي : في هذه الآية دليل على فساد من أنكر الصرع من جهة الجن ، وزعم أنه من

فعل الطباع، و أن الشيطان لا يسلك في الإنسان ، ولا يكون منه مس.(¹)

2- قال تعالى ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ** ﴾

الأعراف: ٢٠١ ، ذكر ابن كثير قول بعض من فسر ذلك بالمس الذي يحدثه الجنى للإنسي.(¹)

(1) تفسير القرطبي، ج4، ص391.



ومن السنة

1- عن عطاء بن أبي رباح قال قال لي ابن عباس ألا أريك امرأة من أهل الجنة قلت بلى قال هذه المرأة السوداء أتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت إني أصرع وإني أتكشف فادع الله لي قال إن شئت صبرت ولك الجنة وإن شئت دعوت الله أن يعافيك فقالت أصبر فقالت إني أتكشف فادع الله لي أن لا أتكشف فدعا لها.(2)

قال ابن حجر : وعند البزار من وجه آخر في نحو هذه القصة أنها قالت : إني أخاف الخبيث أن يجردني ، فدعا لها ، فكانت إذا خشيت أن يأتيها ، تأتي أستار الكعبة فتتعلق بها. وقد يؤخذ من الطرق التي أوردتها أن الذي كان بأم زفر كان من صرع الجن لا من صرع الخلط.(3)

2- عن يعلى بن مرة قال لقد رأيت من رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا ما رأها أحد قبلي ولا يراها أحد بعدي لقد خرجت معه في سفر حتى إذا كنا ببعض الطريق مررنا بامرأة جالسة معها صبي لها فقالت يا رسول الله هذا صبي أصابه بلاء وأصابنا منه بلاء يؤخذ في اليوم ما أدري كم مرة قال ناوليني فرفعته إليه فجعلته بينه وبين واسطة الرجل ثم فغر فاه فنفت فيه ثلاثا وقال بسم الله أنا عبد الله أخسأ عدو الله ثم ناولها إياه فقال القينا في الرجعة في هذا المكان فأخبرينا ما فعل قال فذهبنا ورجعنا فوجدناها في ذلك المكان معها شياها ثلاث فقال ما فعل صبيك فقالت والذي بعثك بالحق ما حسنا منه شيئا حتى الساعة فاجترر هذه الغنم: قال انزل فخذ منها واحدة ورد البقية.

(1) انظر تفسير ابن كثير، ج2، ص976.

(2) رواه البخاري في كتاب المرضى ، باب فضل من يصرع من الريح، رقم 5652، ص1110.

(3) فتح الباري شرح صحيح البخاري، ج10، ص115.



وفي لفظ آخر للحديث : أن امرأة جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم معها صبي لها به لم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اخرج عدو الله أنا رسول الله قال فبرأ فأهدت إليه كبشين وشيئا من أقط وشيئا من سمن قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ الأقط والسمن وأحد الكبشين ورد عليها الآخر.⁽¹⁾

فالحديث بجملة رواياته يدل دلالة واضحة على دخول الجنى بدن الإنسى بدليل فتح النبي فم الصبي ومخاطبة الجنى بقوله: إخصاً عدو الله في الرواية الأولى ، وقوله في الرواية الثانية: اخرج عدو الله ، وطلب خروج الجنى يقتضي دخوله قبل ذلك.

والمقصود بقول الرسول: اخرج عدو الله أي الجنى.

3- عن عثمان بن أبي العاص قال لما استعملني رسول الله صلى الله عليه وسلم على الطائف جعل يعرض لي شيء في صلاتي حتى ما أدري ما أصلي . فلما رأيت ذلك رحلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال: ابن أبي العاص ؟ قلت نعم يا رسول الله قال: ماجاء بك ؟ قلت يا رسول الله عرض لي شيء في صلواتي حتى ما أدري ما أصلي . قال: ذاك الشيطان . ادنه . فدنوت منه . فجلست على صدور قلمي . قال فضرب صدري بيده وتفل في فمي وقال: اخرج . عدو الله . ففعل ذلك ثلاث مرات . ثم قال: الحق بعملك . قال فقال عثمان فلعمري ما أحسبه خالطني بعد.⁽²⁾

والعقل لا ينكره بل يثبتته: فدخل الجنى بدن الإنسى غير ممتنع عقلاً ، فالجن للطافتها ورقتها ، لا يمتنع

عليها مشابهة بدن الإنسان ، والدخول في جميع أجزائه ، والعلم بالحديث ، يؤيد دخول الجنى بدن الإنسى ، من

(1) رواه احمد في مسند يعلى بن مرة الثقفي، تحقيق شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، ط1، ت1419هـ 1999م، برقم

17548 - 17549، ج ، ص89-

(2) رواه ابن ماجة في كتاب الطب ، باب الفزع والأرق وما يتعوذ منه ، رقم 3548، قال الألباني صحيح، ص592.



الناحية العقلية ، وأصدق مثال على ذلك ما يلي :1- الكهرباء مادة رقيقة غير مرئية. 1- أشعة الليزر والمقطعية يمكنها التغلغل في أي جزء من جسد الإنسان.

والمتتبع لكلام العلماء وحكاياتهم وقصصهم في هذا الأمر يجد الكثير والكثير، منها ما أثر عن الإمام أحمد وابن تيمية وفي عصرنا ابو بكر الجزائري وابن عثيمين.

والواقع شاهد بذلك فكم من إنسان مكث دهرًا يتعالج بالعقاقير وفي جلسة واحدة مع الراقي الشرعي انكشف ما به من بلاء.

أسباب المس.

1- الاستدعاء والطلب، وهذا ناتج عن طريق السحر فمن يعمل السحر أو يعمل له السحر يكون عرضة للمس.

2- الحب والتعلق ويمكن تسميته بالعشق.

3- الانتقام من قبل الجن من هذا الانسان لكونه آذاه بأي نوع من أنواع المؤذاة بأن صب عليه ماء حارا أو أحرقه بنار أو ألقى عليه شيئا ثقيلًا، أو بال في مسكنه أو هدمه، وسواء قصد الإنسان ذلك أم لم يقصد، فهم لا يفرقون بين العمد والخطأ.

4- مجرد المؤذاة بدون سبب ولا داع، فعالم الجن كعالم الإنس تماما، من الصالح المسالم ومنهم المنتقم بأكبر من حصل له، ومن من يؤذي لغير سبب وإنما لمجرد ما غرس فيه من شر.

5- المس بسبب العين، أو الغضب الشديد أو الفزع الشديد، وفي أماكن اللهو والمعاصي، وكذا في وقت الخوف الشديد.



قال شيخ الإسلام بن تيمية رحمه الله: وصرع الجن للإنس قد يكون عن شهوة وهوى وعشق كما يتفق للإنس مع الإنس وقد يكون عن بغض ومجازاة، مثل أن يؤذيه بعض الأُنس أو يظنوا أنهم يتعمدوا آذاهم إما ببول على بعضهم، أو بصب ماء حار، أو بقتل بعضهم وإن كان الأُنسي لا يعرف ذلك -وفى الجن جهل وظلم- فيعاقبونه بأكثر مما يستحق، وقد يكون عن عبث منهم وشر بمثل سفهاء الأُنس.⁽¹⁾

أنواع المس وأعراضه

أولا المس إما أن يكون منامي أو غير منامي، وهو إما أن يكون مطبق بحيث يتسلط عليه دهره أو يطبق عليه وقت تسلطه فلا يشعر إذا أفاق بشيء مما حدث له، وهو إما جزئي داخلي أو جزئي خارجي.

ولكل نوع أعراض فمنها

- 1- **المس المنامي**، الفزع أثناء النوم، ورؤية الأشياء المفزعة، إصدار أصوات، الاحتلام بكثرة مع رؤية كل تفاصيله وهذه قد تكون بين النوم واليقظة أو اليقظة الكاملة إذا تطور الأمر، ورؤية المقابر والأموات بكثرة واستمرار.
- 2- **وأما غير المنامي** فإن كان مطبق فيرى عليه كل علامات الجنون .. وأما الجزئي فإن كان داخليا فسيشعر بأعراض أهمها: أ- الصرع ويحكم بأن هذا الصرع من الجان إذا لم يتم اكتشاف أعراض طبية واضحة في الدماغ أو لا يستفيد من الدواء. ب- الحزن الشديد والوساوس والعصبية المفرطة والشروذ الذهني. ج- آلام متقلبة أو ثابتة أبرزها الصداع وآلام الظهر والمعدة والتتميل وآلام الجماع وبغضه وتعطل وظائف بعض الاطراف وظهر الكدمات على الجسم. د- عدم التمكن من النوم أو التقطع في النوم.

(1) مجموع فتاوى ابن تيمية ، تحقيق عامر الجزار، دار الوفاء، ط3، ت 1426 هـ 2005م، ج 19، ص24.



وأما **الجزئي الخارجي** فأهم أعراضه: أ- اللعب بأعضائه خصوصا التناسلية. ب- سماع أصوات ومناداة والشعور بالملاحقة ورؤية صور وأشباح .. ج- تحرك الأشياء من حوله واختفاءها عنه دون غيره. د- الصدود عن الطاعات واستئصالها والتعلق بالمعاصي والفها، وربما تطورت معه الأمور إلى الشك بالرب وأحكام الدين.

ملاحظة : كل ما سبق في باب السحر من الأعراض يمكن أن يكون هنا وكذلك العكس ، والأعراض التي تظهر أثناء الرقية في المسحور هي نفسها هنا.

هناك تشابك بين الأعراض الروحية والنفسية فلا بد من الحذر في الحكم لأنك قد تصدم مريضا نفسيا بهذه الأعراض فيزداد مرضه وأنت السبب.

وهنا لابد من الانتباه في تنزيل الأعراض على النفس أو الغير فالأمر حساس ويحتاج إلى خبرة وتجربة واستشارة ودراية.



الأنشطة المصاحبة**(1) النشاط**

يقول: مس الجن للإنسان لا حقيقة له وهو من توهمات السابقين .. هل تؤيد أو تخالف .. وكيف تبرهن على قولك؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....



الأنشطة المصاحبة

النشاط (2)

تتحرك بعض أعضائه لا إراديا .. ويحس بأن أحدا مس بعض الأعضاء خاصة العورة منها .. كيف تفسر ذلك؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....



الوحدة التدريبية الرابعة

اليوم الرابع - الزمن : 120 دقيقة

أهداف الوحدة :

الهدف العلمي والعملية للوحدة	موضوعات الوحدة
<p>1- أن يتعرف على الراقي الشرعي والصفات الواجب توفرها فيه، والفرق بينه وبين الدجالين.</p> <p>2- يثمر هذا في الجانب العملي معرفة الصواب وتدعيمه والدلالة عليه وإبطال الباطل ومحاربتة.</p>	<p>1- الراقي الشرعي تعريفه وصفاته الشرعية.</p> <p>2- المرقي وشرط انتفاعه.</p> <p>3- الفرق بين الراقي الشرعي والدجال.</p>
<p>1- التعرف على الرقية وشروط جوازها في الشرع وحكمها.</p> <p>2- صفات الراقي الشرعي.</p> <p>صفة الرقية وطريقتها المشروعة.</p> <p>3- هذه المعرفة تمكن المسلم من معرفة الحق والصواب في مثل هذه المسائل، وتمكنه من نفع نفسه ونفع المسلمين ، والرقية باب من أبواب العبادة يتعبد المسلم به لربه سبحانه.</p>	<p>1- تعريف الرقية الشرعية لغة واصطلاحا.</p> <p>2- شروط جوازها.</p> <p>3- حكمها في الشرع وأدلة جوازها.</p> <p>4- هل الرقية توقيفية أو اجتهادية.</p> <p>5- حكم التداوي.</p> <p>6- الرقية والتوكل.</p> <p>7- رقية الإنسان نفسه ورقية غيره عليه.</p> <p>8- صفة الرقية ووسائلها.</p> <p>9- ملاحظات وتنبيهات.</p>



10- تصويبات وإجابة لتساؤلات.

يتوقع في نهاية الجلسة أن يكون المتدرب قادراً على :

- 1- أن يتعرف على الرقية وتعريفها لغة وشرعا.
- 2- أن يتعرف على شروط جوازها وأدلة جوازها من الشرع.
- 3- أن يعرف صفة الراقي والرقية والفرق بين المشروع والممنوع.



المادة العلمية: (الراقي تعريفه وشروطه وآدابه)

بعد الانتهاء من الكلام على الأدواء والعلل (العين والحسد والسحر والمس) وقد تعدت الترتيب بينها نظرا لكثرتها وانتشارها، فالعين تأتي في المرتبة الأولى وبعدها السحر ثم المس.

الآن سيبدأ السؤال إذا علم الداء وتشخص فقد آن الأوان للبحث عن الدواء، ولكن الدواء معلوم، وإنما يختلف الأطباء في براعة معرفته والدلالة عليه، فينبغي البحث عن الطبيب الحاذق الماهر، ولهذا رتب هذا الترتيب وجعلت الكلام عن الدواء (الرقية) آخر الأمور.

1- تعريفه لغة واصطلاحاً.

الراقي لغة: اسم فاعل، واصطلاحاً هو من يتلو الرقية على غيره بقصد الاستشفاء.

الصفات المطلوب توافرها في الراقي

1- التوحيد والسنة، فخرج المشرك شركاً أكبر، وبالسنة خرج المبتدع، فمثل هؤلاء لا يؤمنون على الديانات ولا على الأعراض والحقوق، فقد يدل على طريقة دواء فيها شرك أو كفر أو بدعة أو معصية، وقد يخلط آيات من القرآن ليوهم الآخرين ويلبس عليهم، وهذا كثير وواقع.

وإذا كان قد تنكر لربه وخالفه والمنعم عليه فتنكره للخلق من باب أولى وإذا كان قد اهان المقدسات فإهانته للأعراض اهون وأسهل.

وبهذا الشرط إذا يخرج من يتعاطى السحر والشعوذة والتنجيم والذي يستعين بالجن وإن زعم أنهم مسلمون صالحون.

2- العدالة، ومعنى العدالة هنا عدالة الرواية بحيث يكون مجتنباً للكبائر غير مصر على الصغائر، فيدخل

في هذا أكل الحلال واجتناب الحرام، تاركا الغيبة والنميمة والوقوع في الأعراض.



3- **العلم الشرعي**، فيكون بهذا قادرا على التحرز عن الشبهات والشهوات، مميزا بين الرقى الجائزة والمحرمة وما يجوز عمله أثناء الرقية وما لا يجوز، مجيدا لما يقرأ ويكتب وعرفا به، قادرا على التوجيه والنصح، فالراقي داعية وناصح ومربي ومستشار.

4- **معتقدا جازما بنفع** ما يصنع غير مجرب ولا شاك، وإلا كان عاجزا عن استعمال سيف بتار لا يضعف قطعه ولا يذهب حده.

لم أذكر أمورا تفصيلية من آداب ينبغي للراقي التحلي بها لكونها جميعا ترجع إلى ما تقدم بيانه.

ذكر بعضهم **شروطا في المرقى** كالإسلام والصلاح والالتزام معتقدا نفع ما يطلب وهي الرقية الشرعية.

ولي وجهة نظر قد أكون مصيبا أو مخطئا .. متى كان السلاح قويا وهو هنا قوي والضارب متمكنا متمرسا أثر ذلك في المضروب .. صحيح أن قابلية المحل لها أثر في مزيد من النفع .. لكن ليس كل ما ذكر مسلما به فقد رقى كافر وأثرت فيه الرقية ورقى عصاة وأثرت فيهم الرقية كذلك .. ولو اشترطنا ذلك لعسر تطبيق تلك الشروط وقل طالبوها .. فهناك غير المكلف لكون به جنون أو صغير .. وكما كانت الرقية على بعض الناس باب هداية وتوحيد واستقامة.

وهنا أمور يتميز بها الراقي عن المشعوذ والساحر معرفتها مهمة

1: يطلب الاسم واسم الام (وهو بهذا يقوم بعملية التجيم المعروفة)

2: يطلب أثرا من آثار المريض.

3 : يكتب حروفا و أرقاما و رموزا غير معروفة المعنى أو الهيئة.

4: يعطي أوراقا لتعليقها أو لدفنها (التمام) أو تحديد لباس معين لمدة معينة.

5: يقرأ بتمتمات وهمهمات غير معروفة و لا مفهومة.



6 : يمنع من يعالجه من النظافة (الاغتسال أو الوضوء وربما ترك الاستنجاء)

7: يأمر بفعل أشياء في أوقات معينة كأن تشرب ما معين عند ظهور النجوم أو عند غياب الشمس ونحو

ذلك من الأوقات التي تدل عند التأمل على مسلك من مسالك السحرة والمنجمين.

8 : يأمر بذبح ذبيحة بأوصاف معينة من حيث اللون والسن وغيرها من الأوصاف الغير مبررة شرعا ولا

طبا، وقد يزيد على ذلك بترك ذكر اسم الله عليها الذبح.

9: يطلب طلبات غريبة بأسماء غير معروفة فلا تجدها ..(وهذا إذا عجز أو أراد تطويل الوقت مع الحالة)

10 : يخبر عن أشياء غيبية وقعت أو كلام صدر فيخبر باسم البلد والمنطقة وسبب المجيء إليه والمشاكل

التي يمر بها الشخص.

11: يستخدم الكف والفنجان وربما استنطق الصبيان أو نظر في النجوم.

12: التبخير بأشياء بعضها كرهه أو كتابة القرآن وحرقه والتبخير به.

13: يكتب على جسد المريض أو يضع دوائر على الوجع.

14: يعطي المريض طعاما من فمه أو حلوى أو نحو ذلك.



المادة العلمية (الرقية الشرعية تعريفها ودليل جوازها وكيفيةها)

بعد الانتهاء من الكلام على الأدوية والعلل (العين والسحر والمس) ثم تعريف الطبيب المعالج وشروطه،

يأتي معنا ذكر الدواء ووصفه وطريقة تعاطيه وغيرها من مسائل الرقية الشرعية.

تعريف الرقية لغة واصطلاحاً

الرقية لغة اسم من الرقي يقال رقى الراقي المريض يرقيه قال ابن الأثير : الرقية العوذة التي يرقى بها

صاحب الآفة كالحمي والصرع وغير ذلك من الآفات لأنه يعاذ بها.⁽¹⁾

وهي في الاصطلاح لا تخرج عن معناها اللغوي، سواء كانت شرعية أو بدعية كلها يقال لها رقية.

وهي في الشرع : ما يتلوه الراقي من القرآن الكريم أو ما يقوله من الأدعية الواردة في السنة أو الأدعية

المطلقة التي ليس شرك أو بدعة أو معصية.

وتكون مشروعة بستة شروط

1- أن تكون بكلام الله تعالى أو بأسمائه وصفاته أو بالأدعية النبوية المأثورة.

2- أن تكون باللسان العربي.

3- أن تكون مفهومة المعنى والألفاظ.

4- ألا تشمل على شيء غير مباح كالاستغاثة بغير الله أو دعاء غيره كأسماء الجن أو الأموات.

5- ألا يعتمد عليها بل على الله تعالى.

6- أن يعتقد أنها لا تؤثر بذاتها بل بإذن الله تعالى وقدره.

حكم الرقية في الشرع

(1) انظر : لسان العرب، ل ابن منظور، دار المعارف، ج 1، ص 1711.



فإذا اجتمع فيها تلك الشروط فالجمهور على جوازها مستدلين بأدلة كثيرة نذكر طرفاً منها:

1- قوله تعالى: ﴿ وَنَزَّلَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴾

الإسراء: ٨٢ ، قال الإمام القرطبي: اختلف العلماء في كونه شفاء على قولين : أحدهما : أنه شفاء للقلوب بزوال الجهل عنها وإزالة الريب ، وكشف غطاء القلب من مرض الجهل لفهم المعجزات والأمور الدالة على الله تعالى، الثاني : شفاء من الأمراض الظاهرة بالرقى والتعوذ ونحوه.⁽¹⁾

أخرج البيهقي في شعب الإيمان عن طلحة بن مصرف ، قال : " كان يقال : إن المريض إذا قرئ عنده القرآن ، وجد له خفة ، فدخلت على خيثمة وهو مريض ، فقلت : إني أراك اليوم صالحا ، قال إنه : قرئ عندي القرآن.⁽²⁾

قال ابن حزم: جربنا من كان يرقى الدُمْلَ الحادَّ القويَّ الظُّهور في أوَّلِ ظهوره، فيبدأ من يومه ذلك بالذبول، ويتمُّ يُبسُّه في اليوم الثالث، ويُقَلع كما تُقَلع قشرة القُرحة إذا تمَّ يبسها، جربنا من ذلك ما لا نُحصيه، وكانت هذه المرأة ترقى أحدَ دُمَلين قد دفعا على إنسان واحد، ولا ترقى الثاني، فيبس الذي رقت، ويتمُّ ظهور الذي لم ترق، ويلقى منه حامله الأذى الشديد، وشاهدنا من كان يرقى الورم المعروف بالخنازير، فيندمل ما يفتح منها، ويذبل ما لم يفتح، ويبراً.⁽³⁾

وهذا مما كثر نقله وتناقله بين أهل العلم رحمهم الله تعالى، وأما مما ثبت من السنة فكثير نفتصر على

بعض الروايات :

(1) الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، ج13، ص156.

(2) شعب الإيمان، للبيهقي، عبد العلي حامد، مكتبة الرشد، ت1423هـ 2003م، باب الاستشفاء بالقرآن، ج4، ص171.

(3) الفصل في الملل والأهواء والنحل، لابن حزم، تحقيق محمد نصر وعبد الرحمن عميرة، دار الجيل، ط3، ت1416هـ 1996م، باب المعاني التي

بسميها أهل الكلام لطائف ...، ج5، ص102.



1- عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يعوذ بعض أهله يمسح بيده اليمنى

ويقول اللهم رب الناس أذهب الباس اشفه وأنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقماً.⁽¹⁾

2- عن عائشة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها وامرأة تعالجها أو ترقبها ، فقال : عالجها

بكتاب الله.⁽²⁾

فقوله صلى الله عليه وسلم : عالجها بكتاب الله أي بما يبيحه كتاب الله ، لأن القوم كانوا يرقون في

الجاهلية بأشياء فيها شرك ، فجزهم بهذه اللفظة عن الرقى ، إلا بما يبيحه كتاب الله دون ما يكون شركاً.

3- عن أبي سعيد رضي الله عنه قال انطلق نفر من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في سفرة سافروها

حتى نزلوا على حي من أحياء العرب فاستضافوهم فأبوا أن يضيفوهم فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شيء لا

ينفعه شيء فقال بعضهم لو أتيتم هؤلاء الرهط الذين نزلوا لعله أن يكون عند بعضهم شيء فأتوهم فقالوا يا أيها

الرهط إن سيدنا لدغ وسعينا له بكل شيء لا ينفعه فهل عند أحد منكم من شيء فقال بعضهم نعم والله إنني لأرقي

ولكن والله لقد استضفناكم فلم تضيفونا فما أنا براق لكم حتى تجعلوا لنا جعلاً فصالحوهم على قطيع من الغنم

فانطلق يتقل عليه ويقراً الحمد لله رب العالمين فكأنما نشط من عقال فانطلق يمشي وما به قلبه قال فأوفوهم جعلهم

الذي صالحوهم عليه فقال بعضهم اقسوا فقال الذي رقى لا تفعلوا حتى تأتي النبي صلى الله عليه وسلم فنذكر له

الذي كان فننظر ما يأمرنا فقدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فنذكروا له فقال وما يدريك أنها رقية ثم قال قد

أصبتكم اقسوا واضربوا لي معكم سهماً فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم.⁽³⁾

(1) رواه البخاري ، كتاب الطب ، باب رقية النبي صلى الله عليه وسلم ، رقم 5743 ، ص 1125.

(2) رواه ابن حبان ، باب ذكر الخبر المصرح بإباحة الرقية للعليل بغير كتاب الله ما لم يكن شركاً ، رقم 6098 ، تحقيق شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة

الرسالة.

(3) رواه البخاري في كتاب الطب ، باب الرقى بفاتحة الكتاب ، 1124.



4- عن أبي سعيد الخدري أن جبريل عليه السلام أتى النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : يا محمد اشتكيت

؟ قال : نعم ، قال : بسم الله أرقيك ، من كل شيء يؤذيك ، من شر كل نفس أو عين حاسد ، الله يشفيك ، بسم الله أرقيك.⁽¹⁾

5- عن ابن عباس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : ما من عبد مسلم يعود مريضاً لم يحضر أجله ، فيقول سبع مرات : أسأل الله العظيم ، رب العرش العظيم ، أن يشفيك ، إلا عوفي.⁽²⁾

6- عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - قال: كان لي خال يرقى من العقرب، فنهى رسول الله

صلى الله عليه وسلم عن الرقى، قال: فأتاه فقال: يا رسول الله، إنك نهيت عن الرقى، وأنا أرقى من العقرب؟ فقال: من استطاع منكم أن ينفع أخاه فليفعل.⁽³⁾

والآثار والأحاديث كثيرة غير أني انتقيت هذه فقط لما فيها من دلائل التشريع النبوي فمنها هو بفعله ومنها

ما هو من قوله ومنها ما هو بتقريره، فقد حث على تعلمها وتعليمها وتطبيقها وممارستها ونفع المسلمين بها.

هل الرقية توقيفية أو اجتهادية؟

قبل الانتقال إلى محور صفة الرقية ووسائلها نذكر مقدمة ذلك مسألة هل ألفاظ الرقية ووسائلها توقيفية

بمعنى أنه لا يجوز للإنسان أن يقرأ غير الآيات والسور التي ورد أنها رقية عن النبي صلى الله عليه وسلم من قوله

أو تقريره، أو أنه يجوز للراقي أن يتخير من القرآن ما شاء خصوصاً ما كان فيه دلالة على الحال فيذكر آيات

الحسد فيمن يتقرر عنده أنه معيون وكذا آيات السحر والمس، وكذا هل أن يأتي من الدعاء ما شاء خصوصاً

الأدعية القوية التي تؤثر على الحالة الموجودة عنده.

(1) رواه مسلم في كتاب الطب، باب الطب والمرض والرقى، ج 4 ، ص1718، مطبعة درا إحياء التراث العربي، ترتيب فؤاد عبد الباقي..

(2) رواه الترمذي وغيره وصححه الألباني، كتاب الطب، برقم 2083، تحقيق الألباني، مكتبة المعارف، ط1، ص470.

(3) رواه مسلم في كتاب السلام، باب استحباب الرقية من العين والحمة، برقم 2199، ج4، ص1726.



الذي نختاره من ذلك ونرجحه أن ألفاظ الرقية ووسائلها اجتهادية فللراقي أن يتخير من آيات القرآن ما شاء لا سيما ما يناسب مقام المرقى عليه فقد يترجح للراقي أن الذي به عين فيقرأ آيات الحسد وكذا آيات السحر والمس.

يدل على ذلك عموم قوله تعالى **وننزل من القرآن** .. ومن هنا ليست تبعية بل بيانية أي أن القرآن كله شفاء، والنبي صلى الله عليه وسلم قد قال لا بأس بها لم تكن شرك، وقال اعرضوا علي رفاكم. وحتى تحديد المقاطع والأعداد ليس بذلك بأس فذلك كله خير .. غير أنه ينبغي للراقي مراعاة الأفراد والمجتمعات فلا يصف وصفة تتشابه مع وصفة الكهان والمشعوذين، وإن رأى حاجة لذلك ككتابة آيات وشربها للمرقى فليبين مشروعية ذلك والفرق بينه وبين المشعوذ.

هل الأفضل التداوي أو الصبر على البلاء سواء عضوي أو روعي

وملخص ذلك

1- إما أن يكون واجباً بحيث لو تركه يفضي إلى تلف نفس أو عضو أو ذهاب وظيفته، أو مرض معد ينتقل ضرره للآخرين.

2- ويكون مندوباً إذا كان تركه يؤدي إلى ضعف البدن ولا يترتب عليه ما سبق ذكره

3- ويكون مباحاً إذا لم يندرج في الحالتين السابقتين.

4- ويكون مكروهاً إذا كان العلاج يؤدي لمضاعفات أخرى، وهناك قول بكراهته مطلقاً وهو ضعيف.



هل الرقية تنافي التوكل

خلاصة ما اقتنعت به من الآراء هو ان طلب الرقية جائز، وقد تقدمت الأحاديث.

وعن عائشة رضي الله عنها: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرني أن أسترقني من العين.⁽¹⁾

ومعنى أسترقني أي أطلب الرقية ممن يحسنها، وهل كان النبي صلى الله عليه وسلم يختار لزوجته وأحب نسائه مقاما غير رفيع.

قد يقول قائل وحديث : يدخل من أمتي الجنة سبعون ألفاً بغير حساب، قيل: يا رسول الله من هم؟ قال:

الذين لا يرقون، ولا يسترقون، ولا ينطيرون وعلى ربهم يتوكلون.⁽²⁾ ومثله حديث يا رسول الله إنك نهيت عن الرقى.⁽³⁾

جمع الإمام النووي جمعا نافعا حاصله:

1- أن المراد بذلك الرقى التي فيها شرك أو لا يفهم معناها، خاصة ما كان في الجاهلية التي كانت مظنة الشرك إلا ما ندر.

2- أن ذلك من باب الأفضلية فقط الذي هو الترك. (بما لا يكون حاصله الضرر كما تقدم)

3- أن النهي عن الرقى المجهولة كما سبق.

4- أن النهي لقوم كانوا يعتقدون منفعتها وتأثيرها بطبعها كما كانت الجاهلية تزعمه في أشياء كثيرة.

(1) رواه مسلم في كتاب السلام، باب استحباب الرقية من العين، برقم 2195، ج4، ص1725.

(2) رواه مسلم في كتاب الإيمان، باب الدليل على دخول طوائف الجنة بغير حساب ولا عذاب، برقم 218، ج1، ص198.

(3) تقدم تخريجه.



هل الأفضل أن يرقى الإنسان نفسه أو يرقى عليه غيره

لا شك أن رقية الإنسان لنفسه أفضل وهو صاحب الضر ودعائه لنفسه فيه تذلل لربه وتعبد، لكن قد تصبح

رقية الغير أفضل لأمر:

1- ألا يحسن الرقية ولا القراءة فالتماسها ممن يحسنها أفضل.

2- التماسها ممن يظن فيه الخير والصلاح ولديه خبرة وعلم بذلك، ولا يزال العلماء وطلبة العلم يطلب

بعضهم من بعض الدعاء.

3- أن يغلب عليه المرض فيصبح غير قادر على رقية نفسه (عائشة رضي الله عنها أخبرته أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى نفث على نفسه بالمعوذات ومسح عنه بيده فلما اشتكى وجعه الذي توفي فيه

طفقت أنفث على نفسه بالمعوذات التي كان ينفث وأمسح بيد النبي صلى الله عليه وسلم عنه (1).

صفة الرقية ووسائلها

تقدم معنا أن ألفاظ الرقية ووسائلها اجتهادي وليس توقيفي، وتقدم معنا أن القرآن كله شفاء، وأن اختيار

الراقي لبعض الآيات وتخصيصها لمرض معين أو لحالة خاصة لا حرج فيه ولا نكير، وبناء على ذلك سأذكر صفة

الرقية وبعض وسائلها التي أطبقها من خلال ممارسة الرقية الشرعية على من يطلب ذلك مني.

1- يصل إلي الشخص فأسمع منه ما يعانيه، وأسأله مجموعة من الأسئلة هدفها تشخيص الحالة التي

يعاني منها، لكن كلامه ووصفه لا يعطي تشخيصا دقيقا لحاله، فأنقل إلى المرحلة الثانية.

2- أجلسه أمامي ثم أبدأ بتلاوة الرقية، وأرتب مواضعها حسب الآتي:

أ- أقوم بتحسين نفسي كراقي، فالراقي محتاج لذلك .. فأتي بهذه الأوراد

(1) رواه البخاري في كتاب المغازي، باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ، برقم 4439.



تحصنت بذى العزة والجبروت وعدت بذى الملك والملكوت وتوكلت على الحي الذي لا يموت، اصرف عنا الأذى إنك على كل شيء قدير، لا إله الا انت سبحانك إني كن من الظالمين.

بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم. أكرره ثلاث مرات.
أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. ثلاث مرات.

حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم .. ثلاث مرات.

ب- تلاوة آيات التعظيم والإيمان أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه .

(الهمز : الخنق ، والنفخ : الكبر ، والنفث : الشعر) .. ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ① الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ②

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ③ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ④ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ⑤ أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ⑥ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ

غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ⑦ ﴿ الفاتحة: ١ - ٧ ﴾ الْم ① ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ② الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ

بِالْغَيْبِ وَيُمِيتُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ③ وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ④ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ

وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ⑤ ﴿ البقرة: ١ - ٥ ، ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ⑥ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ ⑦ لَهُ مَا فِي

السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ ⑧ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ ⑨ وَلَا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ

عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ⑩ ﴿ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ

تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ ⑪ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انْفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ

عَلِيمٌ ⑫ ﴿ اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ⑬ وَالَّذِينَ كَفَرُوا أُولَئِكَ هُمُ الطَّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ

مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٥٧﴾ البقرة: ٢٥٥ - ٢٥٧ ، ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِن تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢٥٤﴾ ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلُّ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ ؤَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ ﴿٢٥٥﴾ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ عَلَيْنَا إَصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ ﴿٢٥٦﴾ البقرة: ٢٨٤ - ٢٨٦ ، قوله تعالى: ﴿وَإِلَهُكُمْ إِلَهٌُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴿١١٣﴾ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفَلَكَ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾ البقرة: ١٦٣ - ١٦٤ ، قوله تعالى:

﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١٨﴾ ﴾ آل عمران: ١٨ .

في هذه الآيات تعظيم الله تعالى وذكر الإيمان والكفر .. والقصد من ذلك الدعوة للإيمان والإسلام .. فإن

كان ثمة روح ساكنة تأثرت بذلك واتعظت.

ج- ثم تلاوة آيات العين والحسد منها:



قوله تعالى: ﴿وَدَّ كَثِيرٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كَفَّارًا حَسَدًا مِّنْ

عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّىٰ يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ ۗ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

﴿البقرة: ١٠٩﴾

قوله تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَىٰ مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ

وَأَتَيْنَاهُم مَّلَكًا عَظِيمًا ﴿٥٤﴾ فَمِنْهُمْ مَّنْ ءَامَنَ بِهِءِ وَمِنْهُمْ مَّنْ صَدَّ عَنْهُ ۗ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا ﴿٥٥﴾ النساء: ٥٤ - ٥٥.

قوله تعالى: ﴿وَإِن يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ﴿٥١﴾ القلم: ٥١.

د- تلاوة آيات السحر ومنها:

قوله تعالى: ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ عَلَىٰ مُلْكٍ سُلَيْمَنَ ۗ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَنُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ

كَفَرُوا يَعْلَمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنزِلَ عَلَىٰ الْمَلَائِكِينَ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ ۗ وَمَا يَعْلَمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ يَقُولَا

إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ۗ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ ۗ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِءِ مِنْ أَحَدٍ

إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ ۗ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ ۗ وَلَقَدْ عَلِمُوا لَمَنِ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ

وَلَيْسَ مَا شَكَّرُوا بِهِءِ أَنْفُسُهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٢﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ

خَيْرٌ لَّوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١٠٣﴾ البقرة: ١٠٢ - ١٠٣.



قوله تعالى: ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ ﴿١١٧﴾ فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا

كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿١١٨﴾ فَعُلبُوا هُنَالِكَ وَأَنْقَلَبُوا صَغِيرِينَ ﴿١١٩﴾ وَأَلْقَى السَّحْرَةَ سَاجِدِينَ ﴿١٢٠﴾ قَالُوا ءَأَمْنَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ﴿١٢١﴾

رَبِّ مُوسَىٰ وَهَارُونَ ﴿١٢٢﴾ الأعراف: ١١٧ - ١٢٢.

قوله تعالى: ﴿ وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتُتُونِي بِكُلِّ سِحْرِ عَلِيمٍ ﴿٧٩﴾ فَلَمَّا جَاءَ السَّحْرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ

مُلْقُونَ ﴿٨٠﴾ فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ ﴿٨١﴾ وَيُحِقُّ

اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ ﴿٨٢﴾ يونس: ٧٩ - ٨٢.

هـ - آيات المس ومنها:

قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ ﴿١٦﴾ وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ

﴿١٧﴾ إِلَّا مِنْ أَسْتَرَقَ السَّمْعَ فَاتَّبَعَهُ شَهَابٌ مُبِينٌ ﴿١٨﴾ الحجر: ١٦ - ١٨.

قوله تعالى: ﴿ وَالصَّفْصَفُ صَفًّا ﴿١﴾ فَالزَّجْرَتِ زَجْرًا ﴿٢﴾ فَالْتَلَيْتِ ذِكْرًا ﴿٣﴾ إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ ﴿٤﴾ رَبُّ

السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشْرِقِ ﴿٥﴾ إِنَّا زَيْنَا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ ﴿٦﴾ وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ ﴿٧﴾

لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَأِ الْأَعْلَى وَيُقَذَّفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ﴿٨﴾ دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ﴿٩﴾ إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ،

شَهَابٌ ثَاقِبٌ ﴿١٠﴾ الصافات: ١ - ١٠.



قوله تعالى: ﴿ وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهُبًا ۗ ﴾ (٨) وَأَنَا كُنَّا نَقَعُدُّ مِنْهَا مَقْعَدًا

لِلسَّمْعِ ۖ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَصَدًا ۗ ﴾ (٩) الجن: ٨ - ٩ .

﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ۝ (٣) وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝ (٤) ﴾

﴿ (٤) الإخلاص: ١ - ٤ .

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝ (١) مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ۝ (٢) وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ۝ (٣) وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ

فِي الْعُقَدِ ۝ (٤) وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ۝ (٥) ﴾ الفلق: ١ - ٥ .

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ۝ (١) مَلِكِ النَّاسِ ۝ (٢) إِلَهِ النَّاسِ ۝ (٣) مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ۝ (٤) ﴾

الَّذِي يُوسِّسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ۝ (٥) مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ۝ (٦) ﴾ الناس: ١ - ٦ .

عند تلاوة هذه الرقية، والتي أسميها تشخيصية ستتضح أمور وسيتأثر عند بعضها فيقع غالب الظن أنه يعاني من ذلك العرض عين أو سحر أو مس، وستظهر عليه العلامات التي سبق ذكرها عند كل عرض ويتم التعامل مع الحالة حسب ما يظهر وتكرر عليه الآيات التي يتأثر منها، ويكون بهذا إما أن يظهر الجن عليه ويصرع عندها يطلب منه الخروج وترك مؤاذاة هذا الإنسان ويكفي هذا الطلب فلا يسأل عن دينه وجنسه ولا من أرسله فتلك أسئلة قد تكون مدخلا لتلاعب الشيطان بالراقي والمريض وأهله وربما لخلق المشاكل.

فإذا تمت الاستجابة وخرج منه الحمد لله .. وينصح المرقى بالتحصينات اللازمة الزوارة في السنة وأعضائها

التزام الواجبات وترك المحرمات ثم الأوراد والتحصينات الواردة في السنة.. وينصح بقراءة سورة البقرة والاكتثار منها.



فإذا لم يخرج يتم إفاقة المريض وصرف الجان الذي عليه ويكون ذلك بتكرار سورة الفاتحة والأذان وآية الكرسي ورش الماء البارد عليه.

يعطى من هذا حاله برنامج لمدة سبع أيام هذا البرنامج يكون كالتالي: تكتب له آيات الرقية بالزعفران ويوضع في ماء زمزم مقدار 10 لتر .. يشرب منه كل يوم مرتين كأس يوضع في الكأس ملعقتين عسل سدر نقي وملعقة زيت زيتون طبيعي نقي ونصف ملعقة قسط هندي، ثم يرش على جسمه من الماء المرقى قبل النوم ولا ينشفه ولا يغسله بل يتركه على جسمه حتى الصباح، ويقرأ كل يوم سورة البقرة أو يسمعها في حال عجز عن قراءتها .. ويلتزم بالصلاة في وقتها مع الجماعة إن كان رجلاً، ويلتزم بأذكار الصباح والمساء والنوم وغيرها من الأذكار الواردة في السنة.

أما الشخص الذي تظهر عليه علامات العين فيكتفى بما تم من القراءة عليه ويتبع ذلك ببعض الأدعية الواردة في السنة وكذا الأدعية العامة ومنها:

1- بسم الله هذه الرقية شفاء وعافية كشفا للداء ورفعاً للبلاء وطلباً للشفاء.

2- بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك الله يشفيك .

3- أعينك بكلمات الله التامة التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر من شر ما ينزل من السماء ، ومن شر ما

يعرج فيها ، ومن شر ما ذرأ في الأرض ، ومن شر ما يخرج منها ، ومن فتن الليل والنهار ، ومن شر طوارق الليل والنهار إلا طارقاً يطرق بخير يا رحمن.

4- قل اللهم ذا السلطان العظيم ، ذا المن القديم ، ذا الوجه الكريم ، والكلمات التامات ، والدعوات

المستجابات عافه (عافها) من أنفس الجن وعين الإنسان.

5- بسم الله تبطل عين عائن ونظر ناظر وحسد حاسد وسحر ساحر ومس لأمس.



6- اختتم ذلك بقراءة سورة الفاتحة ثم النفث على رأس وجهه وصدر المريض، وإن كانت امرأة أنفث في يد محرماً وأمره بمسح وجهها وكفها ورأسها.

ملاحظات:

- 1- وضع اليد على رأس الرجل دون المرأة يكون في آخر الرقية والتي هي الأدعية والتحصينات أما من بداية الرقية فلا توضع لأنها بمثابة تشخيص وملاحظة لما سيحدث ولأنه أحفظ للراقي وأسهل للسيطرة.
- 2- هناك آداب ينبغي التأدب بها وقت الرقية الشرعية، كالوضوء لكل من الراقي والمرقي، والحجاب الشرعي بالنسبة للمرأة، وتخلية المكان عما يكون سبباً لعدم تواجد الملائكة كالصور المجسمة لذوات الأرواح والكلاب وآلات اللهو والطرب، وإذا كان عليه تائم فيؤمر بنزعها وكذا كل ما يظنه دافعاً للشر جالبا للخير من خيوط وخواتم وحلق وغيرها.
- 3- ليس من الضروري الطلب من المرقي إغلاق عينيه إلا إذا كان ذلك أدعى لتركيزه على القرآن، ولا يطلب منه تذكر أناس بأعيانهم كون ذلك يفتح باب خلاف وتهم وفرقة.
- 4- ما مضى من طريقة الرقية كان لمن لم يعلم عانته أو ساحره، فإن علم العائن فيتبع الخطوات التالية لإزالة أثر العين أو الحسد.
- أ- أن يتوضأ العائن فيغسل وجهه ويديه إلى مرفقيه وأطراف قدميه وداخل ثيابه مما يلي الجلد (فنيلة سروال) كل ذلك في نفس الأثناء ويعود ما يتقاطر منه إلى الأثناء ثم يصب ذلك الماء من خلف العائن على رأسه وظهره وسائر جسده، دليل ذلك حديث سهيل بن حنيف (ولا جلد مخبأة) .. وعلة الوضوء إطفاء نار العائن وذهاب توقد نفسه وفي صبه على المعيون إطفاء لما انبعث منه فأضر بصاحبه.



وهذا الوضوء يلجأ إليه بعد تمكن العين واستحكامها وإلا فيكفي أن يبرك (قول تبارك الله) بعد النظر ووقوع الكلام فإن ذلك التبريك يطفأ توقد نفسه وحرارتها.

ب- فإن أبي الوضوء ولم يستطع أحد إجباره لأنه مجبر من جهة الشرع على الصحيح لحديث ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : العين حق ، فلو كان شيء سابق القدر سبقته العين ، وإذا استغسلتم فاغسلوا.(1).

ففي هذه الحالة يؤخذ أي أثر من آثاره التي لاصقها جسمه فلو كان من ملابس الداخلية (فنيلة سروال طاقية شراب) فتوضع في ماء ثم يغتسل به المعيون.

ج- فإذا لم يمكن ذلك فالإناء الذي شرب منه أو النوى التي يلفظها من فمه ونحوها، أو الأثناء الذي غسل فيه يده، وقد جربنا ذلك فنفع بإذن الله تعالى.

د- في بعض البلاد يلجئون إلى التبخر بأثر العائن ثيابه أو شعره أو ظفره، وهذه الطريقة ليست معلومة عن طريق الشرع ولا عن طريق الطب ولا مقيسة على شيء وارد، ولأن الشائع في التبخر هو من قبيل المشعوذين والدجالين، فالبعد عنها سبيل السلامة للعقيدة، وإن بعض الرقاة يثبت فائدة التبخر بالحبة السوداء والحلتيت، ويذكر فتاوى لبعض كبار العلماء في الجواز.

لكني لم أطلع على تلك الفتاوى وما زال في النفس من ذلك شيء، ولعل الله أن يبسر في قابل الأيام ببحث دقيق لهذا المسألة.

أما السحر فإما أن يكون معلوما طالبه أو فاعله أو وجدت مكوناته، فهذا يفك بالطرق التالية:

1- إن وجدت مكوناته فيتبع الخوات التالية لفكه.

(1) رواه مسلم في كتاب الطب، باب الطب والمرض والرقي ، برقم 2188، ج 4 ، ص 1719.



1- يؤتى بهذا الأشياء وبإناء فيه ماء ثم يقرأ عليها وينفث في الماء، مبتدئاً بتحسين نفسه ثم آيات التعظيم والإيمان ثم آيات السحر مضيفاً إليها سورة الفلق والناس، وبعد الانتهاء من القراءة يضع هذه الأشياء في الماء ويتركها حتى يتشرب إليها الماء ثم يلبس قفازاً على يديه، ويفك هذه الأشياء مركزاً على الخيوط والعقد والطلاسم والصور والخرز فيتلفها جميعاً ثم يدفنها وينبغي له أثناء الفك تكرار آية الكرسي ولا باس بالأذان لكونه يطرد الشياطين.

وهذه الطريقة تتبع في فك جميع أنواع السحر الترابي والمائي والناري والهوائي، وهي أولى من الإحراق لما فيه أذية حارس السحر الذي ربما عاد وانتقم هو أو أحد أفراد الجن القريبين منه انتقاماً لقربيهم.

ب- أما إن علم الطالب ودل على الساحر فيلزمان معا بفك سحرهما والدلالة على مكانه وإتلافه فلو قال الساحر لا أفكه إلا بسحر مثله فلا يجوز اللجوء إليه ولا موافقته لأن في ذلك مفسدة الدين ومفسدة الأبدان أهون من مفسدة الأديان.

هذا إن كان الساحر الذي عقد السحر أما ساحر آخر فلا يجوز ذلك من باب أولى، وكم ظن بعض الناس أن في لجوءهم للسحرة ذهاب بأسهم فعاد عليهم أكبر وأضر مما كان.

5- هل تصيب العين الجمادات؟ (البيوت والسيارات والزرع وغيرها)

أجاب الشيخ ابن جبرين رحمه: العين كما تصيب الحيوان فقد تصيب المصانع والدور والأشجار والصناعات والسيارات والوحوش ونحوها.⁽¹⁾

وهذا مشاهد من واقع الناس، فهذا الرجل يفر من بيته ويضيق إذا دخله فإذا قرئ في البيت عاد لبيته واستقر، وما أحاديث قراءة سورة البقرة وغيرها من الآيات في البيت إلا دليل ذلك التأثير الواقع على البيوت.

(1) فتاوى اسلام وب عنوان الفتوى : أثر العين على الجمادات والمزارع والمصانع والوقاية منها رقم الفتوى : 270706 .



صفة رقية البيت، ينبغي أن يعلم أن تحصين البيوت بالقرآن والأذكار والأدعية قبل الوقوع هو أمر مهم لحفظ البيوت من الحسد والسحر وسكنة الجين المؤذنين.

سبق وقررنا أن الرقية اجتهادية، وعليه فأنا أتبع في رقية الجمادات ومنها البيوت الطريقة التالية:

نحضر كمية من ماء البحر إن تيسر أو ماء نضع فيه ملح والخشن أفضل، ثم تكتب آيات الرقية بالزعفران أو يقرأ في الماء قراءة مباشرة، ويضاف مع الماء سبع زجاجات من ماء الورد وسبع زجاجات من عطر المسك الأحمر، ثم يرش المكان بالماء ثلاثة أيام متتالية مع قراءة سورة البقرة في ذلك المكان قراءة مباشرة غير مسجلة. وقبل البرنامج لابد من تطهير البيت من كل جالب للشيطان وأعوانه من الصور المجسمة والمرسومة وآلات اللهو والطرب والكلاب والطلاسم السحرية والحروز والتمايم، وأن يلتزم من في البيت بأحكام الشرع وأهمها فعل الواجبات كالصلاة في أوقاتها واجتناب المحرمات.

مسألة تبخير البيوت بقصد طرد الشياطين، هذه أيضا غير ثابتة من ناحية الشرع، وإن كان بعضهم يثبتها من ناحية التجربة، لكني لا أدعو إليها ولا أنصح بها، إلا أن يكون المقصد من البخور تطيب المكان فهو مشروع من ناحية الشرع من ناحية الطيب، والمكان الطيب النظيف أبعد من سكن الشياطين لكونهم يهونون الأمانة الوسخة في الغالب.

6- حكم ممارسة الرقية والتفرغ لذلك.

لاشك أن الرقية عمل جليل وفيه نفع للعباد وهي نوع من الجهاد في سبيل الله تعالى، ولو فرغ إنسان لمثل هذا العمل فلا حرج عليه، ولا فرق بينه وبين من تفرغ لتعليم القرآن والحديث والحسبة وغير ذلك من مصالح المسلمين.



لكني أنصح إخواني الرقاة بالموازنة بين الرقية وسائر المصالح والمنافع، فلا يتخلى عن دروس العلم وتدريبه والدعوة إلى الله تعالى، ونفع المسلمين بما لديه من مهارات وقدرات علمية ودعوية وإدارية. وكذا ينبغي أن يكون أهله وذووه محل اهتمامه ورعايته، وليعط كل ذي حق حقه.

7- حكم اخذ الأجرة على الرقية ..

سبق بيانه في حديث أبي سعيد الخدري .. قال النووي رحمه الله في شرحه للحديث : هذا تصريح بجواز أخذ الأجرة على الرقية ، بالفاتحة ، والدُّكر ، وأنها حلال لا كراهة فيها ، وكذا الأجرة على تعليم القرآن ، وهذا مذهب الشافعي ، ومالك ، وأحمد ، وإسحاق ، وأبي ثور ، وآخرين من السلف ، ومن بعدهم.⁽¹⁾

8- التصدر للرقية وإيجابيات ذلك.

في التصدر للرقية الشرعية إيجابيات كثيرة منها:

أ- سيكون ذلك بديلا شرعيا للناس من الذهاب للسحرة والمشعوذين وغيرهم وسد باب الفساد في دين الناس وعقائدهم.

2- تحصين للمجتمع وحماية للأسر من التشردم والاختلاف الذي نتاجه العين والحسد والسحر.

3- باب عظيم للدعوة إلى الله تعالى ونصح الشاردين والمقصرين في دينهم.

4- باب من أبواب الإصلاح الاجتماعي والأسري فكم من الحالات وصل الأمر بهم للمحاكم وكان الأزواج

على باب الفراق فكان الراقي سببا في لم الشمل وإصلاح الفرقة.

(1) صحيح مسلم بشرح النووي، كتاب الطب والمرض والرقى، باب جواز أخذ الأجرة على الرقية بالقرآن والأذكار ، ج14، ط1، 188، ط1، ت1349هـ.

1930م، المطبعة المصرية بالأزهر .



5- في الرقية إبراز لعظمة القرآن وأنه شفاء للأسقام والأوجاع فيزداد المؤمن إيمانا .. وينتبه الشارد ويزاد الوارد، وربما كان سببا في إسلام من سمع عن قصة شفاء لإنسان كان يعرفه وفقد الأمل في شفائه.

9- تقنين الرقية وقصرها على أناس ومنع آخرين

الأصل في الخير والحسبة ومساعدة الآخرين أنه متاح لمن يستطيعه من المسلمين، كما في الحديث من استطاع أن ينفع أخاه فليفعل، ولكن مع فشو الجهل وقلة العلم وانتحال البطالين تحتاج الأمور إلى تقنين وترتيب، كما هي سائر الصناعات اليوم، فلا يسمح لغير دارس الطب بالتطبب ولا لغير الصيدلاني ببيع أدويته، فهنا من باب أولى، لأن في ولوج الجهال هذا الباب فساد للأديان والأبدان، فلو عملت البلاد الإسلامية على تقنين باب الرقية ومنح الترخيص لمن يستحقه ومؤهل له لكان عملا مباركا، وكذا تقام الدورات لإعداد الرقاة وتشجيع القادرين عليها لنفع الناس وحفظ دين الناس وأبدانهم.

10- الحروز الواقية وما يدفع شر المحسود.

1- التعوذ بالله من شره. 2- تقوى الله. 3- الصبر على عدوه 4- التوكل على الله. 5- فراغ القلب من الاشتغال به والفكر فيه 6- الإقبال على الله والإخلاص له. 7- تجريد التوبة إلى الله. 8- الصدقة والإحسان ما أمكنه. 9- إطفاء نار الحسد والباغي والمؤذي بالإحسان إليه. 10- تجريد التوحيد.⁽¹⁾

11- كتب مهمة للراقي

هناك كتب في الرقية متنوعة وربما متشابهة، لكن قبل ذكر كتب الرقية لابد أن يكون للراقي رصيد من العلم كما ذكرنا سابقا، وأهم ما يهم في الباب كتب التوحيد والعقيدة التي تحمي الراقي من الخطأ وتعينه في تصحيح

(1) انظر: التفسير القيم لابن القيم، جمع محمد أويس الندوي، تحقيق محمد حامد الفقي، دار الكتب العلمية، تفسير سورة الفلق، ج، ص 585-

594. الضوء المنير على التفسير، جمع علي الصالحي، مؤسسة النور، ج6، ص 531-539.



الأخطاء لدى مراجعيه ومن يستشيريه ويستتصحه، وليكن له نصيب من القراءة في كتب الزهد والرقائق والإيمانيات

التي تعينه على مخاطبة التائبين وترغيبهم، أما كتب الرقية التي يمكن ذكرها هنا فمنها:

1- كتب الشيخ وحيد عبد السلام بالي الصارم البتار وكتاب وقاية الإنسان.

2- الموسوعة الرائعة الجميلة للشيخ أسامة المعاني.

3- كتاب الرقية للشيخ عبد الله الطيار.

4- العين والرقية والاستشفاء من القرآن والسنة للشيخ عطية محمد سالم.

5- مهلا أيها الرقااة للشيخ على آل ياسين.



تقويم دورة

إن إبداء رأيك بتجرد ودقة من خلال هذا الاستبيان يشجعنا على تطوير الدورات المستقبلية ويدخل عليها تعديلات قد تكون مهمة وضرورية ، فتفضل مشكوراً بملء هذه الاستبانة وسلمها لإدارة المركز أو راسلني مباشرة، على عنوان بريدي الالكتروني (mmmehdi1971@gmail.com)

ملاحظات	التقدير			عصر التقييم	م
	ضعيف	متوسط	جيد		
				موضوع الدورة	1
				تصميم الحقيبة	2
				طباعة الحقيبة	3
				اللغة المستخدمة	4
				مكان الدورة	5
				الوقت	6
				التنظيم	7

محتوى الحقيبة

ملاحظات	التقدير			عصر التقييم	م
	جيد	جيد	جيد		
				الأهداف ودقة صياغتها	1
				المادة العلمية	2
				منطقية تسلسلها	3
				شموليتها لموضوع الدورة	4
				مدى تحقيق الهدف المنشود	5
				وضوح عبارة المدرب وأسلوبه	6
.....				أمور أخرى تود الحديث عنها	7



هذا الكتاب منشور في

